الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الفرع: دراسات نقدية التّخصّص: نقد حديث ومعاصر

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

الموسومة بـ:

مظاهر التحول في الخطاب النقدي المغاربي

أطياف الحداثة وما بعدها

إعداد الطّالبة: إشراف:

- ثليجي ستي – د. معازيز بوبكر

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الصّفة
د.بولخراص مُحَمَّد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
د. معازيز بوبكر	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً
د . مكيكة جواد مُحَمَّد	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السّنة الجامعيّة: 1445هـ– 1446هـ/ 2024م–2025م

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الفرع: دراسات نقدية التّخصّص: نقد حديث ومعاصر

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

الموسومة بـ:

مظاهر التحول في الخطاب النقدي المغاربي

أطياف الحداثة وما بعدها

إعداد الطّالبة: إشراف:

- ثليجي ستي – د. معازيز بوبكر

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الصّفة
د.بولخراص مُحَمَّد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
د. معازيز بوبكر	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً
د . مكيكة جواد مُحَمَّد	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السّنة الجامعيّة: 1445هـ– 1446هـ/ 2024م–2025م

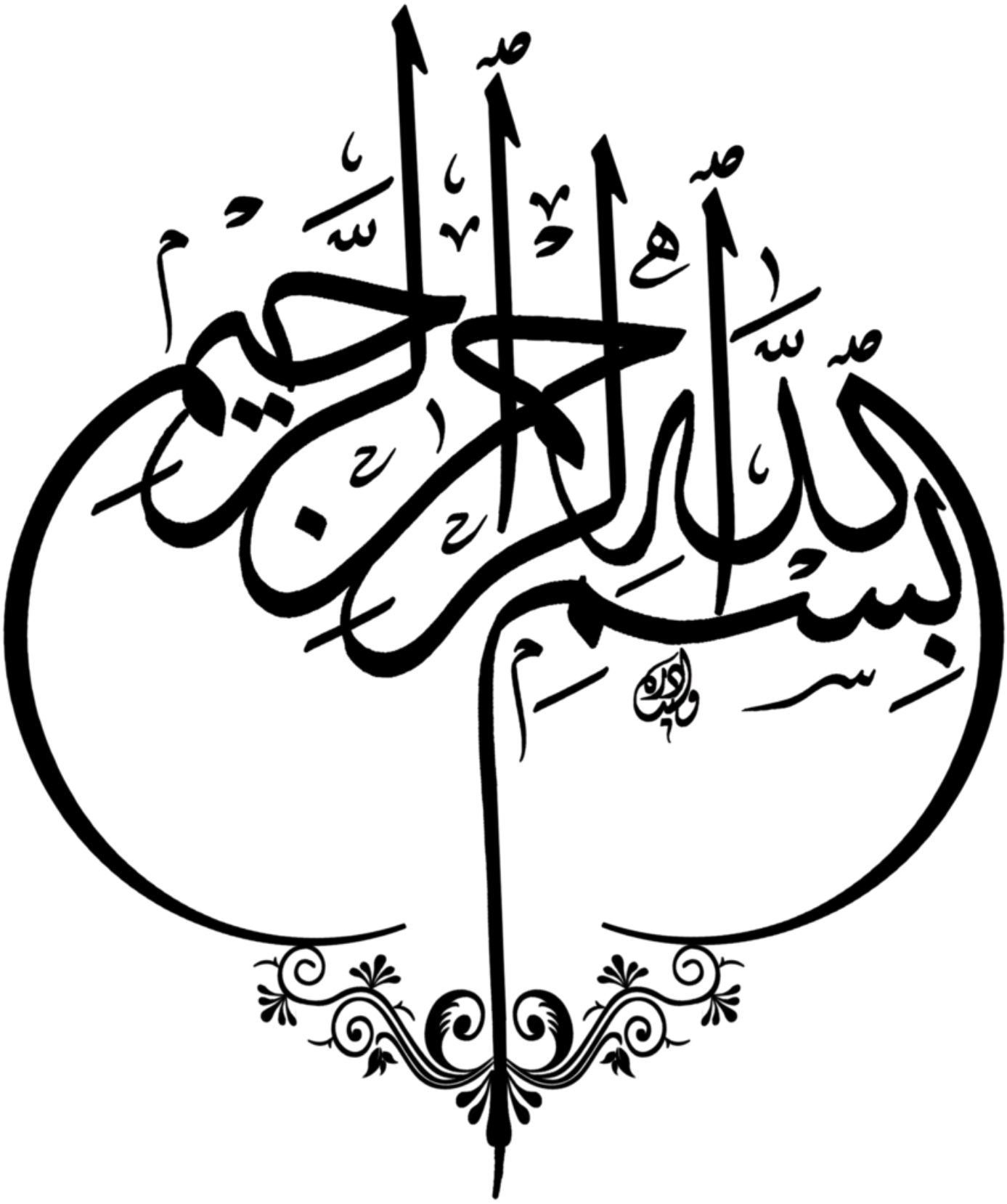
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الله عز وجل الذي وفقني إلى إتمام هذه المذكرة لنيل شهادة الماستر.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ معزيز بوبكر الذي ساعدني في جمع المعلومات لإكمال هذه الرسالة المتواضعة وأشرف على عملي من خلال توجيهاته له كل شكر عميق مملوء بمعاني الاعتراف الجميل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم الثانية ماستر نقد حديث ومعاصر خاصة الأستاذ مهدي والأستاذ حميدة مدني والأستاذ تركي محمد.

وإلى كل عمال المكتبة الذين ساعدوني وعمال كلية الأدب بجامعة ابن خلدون تيارت.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إكمال هذه الشهادة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد خير الأنام

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من أضاءت لي درب العلم والحياة إلى أغلى ما في الكون، إلى أمي ثم أمي ثم أمي ... التي لم تبخل علي يوما بدعائها إلى أمي حبيبتي فاطمة.

إلى الأب الكريم مُحَمَّد... أبي الحنون الذي طالما كان صعبا حتى وصلنا إلى الأفق.

وإلى أحبائي أخي يحيى وأختي إكرام وجميع عائلتي أحبكم كثيرا.

وإلى كل من ساعدوني شكرا جزيلا

إلى أحبتي في الوجود الذين ساعدوني على نيل شهادة الماستر.

مقدمة

المقدمة:

لقد اشتهر المغرب العربي بمنابع العلم وكثير من المعرفة، والإرث الأدبي الذي أبرزه وترك له كيانا خاصا.

وعلى الرغم من تأثر المغرب العربي في مجال الأدب والنقد بالمشرق العربي وبالثقافات الأجنبية الأخرى، إلا أنه استطاع أن يكون لنفسه مجالا أدبيا خاصا مميزا ونقديا وجديرا بالدراسة.

وبما أن النقد والأدب شيئان متلازمان رصده لنا أدباء ونقاد أثروا المكتبة العلمية والأدبية من خلال بصماتهم من خلال الكتب والمؤلفات والدراسات النقدية والأدبية التي وصلت إلى أوج العالم وأكثره.

ويعد النقد المغاربي أحد ركائز المخلفات الأدبية القيمة في ذاته وثناياها من خلال موسوعة الأدب الفكرية والنقدية التي أمدت العالم بكل ما هو جيد ونافع يدعوا إلى التطور والازدهار.

وبالرغم من اختلاف النقاد والأدباء في أشكالهم وأنماطهم إلا أن النقد ميز الأدب، ومنه ما صفاه وجعله ندرة نادرة قيمة خالية من أي نقص أو انتماء للغير.

وهناك نقد أحط وعدل الكثير فأصبح بذلك نقدا ذاتيا حسب طباع وأهواء المؤلفين والناقدين.

إلا أن النقد أخذ منه الأصلح والبنّاء في جل سماته كي يبقى الأدب أدبا اشتمل كل شيء له صلة بكل ما هو أدب في نظمه ومعناه.

ويبقى النقد ذلك الشيء الذي غير الكثير.

لقد اتسم مفهوم النقد عند النقاد المغاربة بشكل كبير وواضح عند النقاد أدى إلى وجود خطاب خاص تأثر به النقد الأدبي ومن أبرز إنجازات النقد المغاربي في المنظوم والنثر خطابا وصولا إلى المؤلف ومؤلفاته مضمونا.

ويأتي هذا البحث الذي أقدمه مساهمة في تسليط الضوء على الحركة النقدية في المغرب العربي بصفة عامة والنقد الأدبي بصفة خاصة.

والذي استطاع أن يبرز أهم الخصائص والقضايا النقدية في عصر العولمة والتكنولوجيا.

وكان اختياري لهذا الموضوع، هو تأثر القارئ والدارس لأي موضوع نقدي، فكان ذلك التأقلم يجعلك تقبل أو ترفض في وقت وجيز وخاصة اهتمام القدامى بمادة الأدب في زمن تغير فيه وجه النظر إلى كل شيء له صلة بالأدب والنقد.

يدور بحثي هذا حول إشكالية رئيسية متمثلة في ما يلي:

مظاهر التحول في الخطاب النقدي المغاربي (أطياف الحداثة وما بعدها)

وفي ما يخص الفصل الأول مظاهر التحول، ومنطق الحداثة، أما الفصل الثاني فخصصته لمظاهر التحول ما بعد الحداثة الذي اعتمد منهج النقد من خلال طرح قضاياه الأدبية عند النقاد المغاربة.

وفي الختام لا أنسى أن أشكر الأستاذ معزيز بوبكر الذي ساعدني في إعداد وتكملة هذه المذكرة المتواضعة والحصول على شهادة الماستر.

كما أتمنى أن أكون قد وفقت للحصول على المعلومات الخاصة بهذا البحث وأن أشكر كل من ساعدوني على إتمام هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب.

أسأل الله لي ولكم النجاح والتوفيق في الحياة

"ثليجي ستي".

تيارت: /2025/05

حول المصطلح النقدي

لقد كان للنقد الأدبي المغاربي صداه في عصره اتسم بفهم ذلك الأدب النقدي والوصول إلى معنى النقد فلا يمكن نقد الشيء إذا لم نفهمه.

والأدب موضوع النقد وحقله المعرفي، الذي يتجه في خطاه إلى سبيل التجديد والتطور، فالنقد هو فن تقويم الأعمال الأدبية وتحليلها تحليلا قائما على أساس منطقي وهو دراسة النص الأدبي وفهمه من حيث مصادره وصحة مضمونه.

وبذلك فهو يتناول الآثار الأدبية بالتمييز والتحليل للكثير (الذي لا غموض له).

الذي عنون له الأدب والنقد كونهما شيئان ظهرا معا فكانا متلازمان يقتضيان محطة الدراسة الأدبية والنقدية.

نقف عند مصطلح كلمة "نقد" لتحديد مفهومه نرجع إلى:

الأصل: «أصل هذه الكلمة يرجع إلى نقد الدراهم أي تميز جيدها من رديئها».[1]

مصطلح النقد:

أ. **لغة:**

النقد: كلمة في الأصل مأخوذة من نقد وانتقد الصرف الدراهم، وهو عملية تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها.[2]

وهي تعني التمييز بين صحيحها وزيفها، وبين جيدها ورديئها، ومن معانيها النقاش.

[1]- عثمان موافي، دراسات في النقد العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة 05 الاسكندرية.2004 ص 241..

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، علي مُحَمَّد أحمد عبد الله، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د .ت، ص: 517.

ناقش "النقاش ناقش فلانا" معناها قيل ناقدت فلانا إذ ناقشته في الأمر"[1]

ب. **اصطلاحا:**

أما النقد اصطلاحا فمعناه الفحص والموازنة والتمييز والحكم.

ويعرف المحدثون النقد على أنه التقرير الصحيح لأي أدب وبيان قيمته في ذاته.

المعنى الأدبي: هو تحليل النص تحليلا أدبيا اعتمادا على الذوق الذي يكشف الهوية النقدية والأدبية والعقلية، والعاطفية التي تحاول رؤيتها بأذواقنا، ثم بإبداع المؤلف وذوقه من خلال الرجوع إلى دراسة النص وفق منهج بحثي أدبي له تاريخ خاص.

لقد أصبح النقد الحداثي في عصرنا هذا لا ينظر إلى المعايير القديمة التي وصفها القدامى لدراسة النصوص، بل اعتمد منهج لغوي نحوي إحصائي، وتناسى المناحي الجمالية تماما في الأدب العربي عامة.

ولأن النقد الحداثي، يعتمد على العبارة المفردة، في تلائم الواقع الذي نعيش فيه.

والنقد ينصب على الكلمة المفردة المتنقلة... والتي أصبحت في عرفه بديلا عن البيت في القصيدة القديمة... مثلا.

«والنقد الحداثي يركز عن الحرية التامة، في النظر إلى النصوص الأدبية».[2]

وعلى هذا أدرك النقاد مدى الاختلافات في المعاني من خلال النقد والتمعن والفهم.

---

[1]- مُحَمَّد ابن مكرم بن منظور، الإفريقي المعرب، 1994، جمال الدين أبو الفضل، أبو الفضل، لسان العرب، دار الصارم، بيروت، ص: 307.

[2]- عبد الرحمن عبد الحميد، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، حاسة الأزهر، دار الكتاب، ص: 144.

والنقد كان ولا يزال ظاهرة أدبية برزت للتطلع إلى إظهار المجهول ومعرفة الفكر.

ويهتم النقد بقراءة الأعمال الأدبية من خلال المعاني في الكلمات والبلاغة محاولين تيقن الوحدة السياقية والمعنى في العمل الذي يدرسه.

بيئة النقد المغاربي:

لقد توالت الأحداث والظروف سياسية على دول المغرب العربي ما حتم عليه وجود الوحدة بالالتزام بما مفهوم الهوية العربية والإسلام شيئان فرضا على دول المغرب العربي الفهم والتوسع في بيئة واحدة مماثلة دعت إلى فهم النقد والنقاد المغاربة.

وكل منهم تعلق باللغة والبلاغة فكان اتجاها أدبيا نقديا تمثل في الشروحات الأدبية، تكونت الحركة النقدية عند النقاد المغاربة أساسا من كسب الدين والنحو والصرف والفقه التي كانت تدرس في بيئة موحدة.

فاشتمل النقد دول المغرب العربي بدءا بالجزائر وتونس والمغرب التي سيطرت عليهم البيئة والعرق والدين والظروف السياسية آنذاك.[1]

إنطلاقا من جامع الزيتون بتونس وجامع القيروان بالمغرب الأقصى والجزائر قاطبة آنذاك، فالحداثة والحديث عن الإنتاج الأدبي الذي ظهر آنذاك كان إنتاجا نقديا وأدبيا متداخلا بين الدين والأدب عندهم، فهي التي جعلت الكثيرين وحدة سياسية وأدبية لشعب المغرب وأنتج ما يعرف بالنقد المغاربي.

فهو مصطلح يشير إلى المنابع الأولى للنقد التي تتمثل في مؤلفات أفلاطون وأرسطو...إلخ.

[1] – أحمد المعرفي، تحولات النوع في الرواية العربية بين المغرب والمشرق، منتدى المعارف، ص:108. (Al.maarf.fum)

والنقد هو تعبير مكتوب أو منطوق متخصص يسمى ناقدا عن النقد الجيد والرديء في أفعال أو إبداعات أو قراءات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد.

كما يذكر مكامن القوة والضعف فيها، وقد يقترح أحيانا الحلول، فالأبحاث والدراسات والشعر والأدب تحيا بالنقد.

لقد وقف النقاد عند هذه اللفظة محاولة منهم تقديم تعريف لها واختلفت هذه الألفاظ من حيث الصيغة إلا أنها تتفق في المعنى.

وقد عرف أحمد الشايب النقد بأنه "دراسة الأشياء وتغييرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها، أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها".[1]

والنقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب معناها واضح، وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والإحساس على حد سواء.

النقد هو تحليل القطع الأدبية وتقدير مالها من قيمة فنية ولم تأخذ الكملة هذا المعنى الاصطلاحي إذ كانت تستخدم بمعنى الذم والاستهجان، واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم والدنانير.

والنقد عند العرب في المعاجم من نقد الدراهم والدينار، أي ميز جيده من خبيثه، وعرف النقد هذا المعنى عند ابن سلام الجمحي وابن طباطبا وابن جعفر والقدامى، فقد سبق...إلخ.

[1]- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط10، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1944، ص: 115.

2- أنواع النقد الأدبي:

1. النقد الذاتي أو التأثري:

وهو الذي يقوم على الذوق الخاص ويعتمد على التجربة الشخصية ويعتمد على المنهج العلمي، فالنقد الذاتي نقد ذو طابع غير مقنع لأنه لا يهتم بالنصوص بل كل مماثلة بأثرها على نفسها.

2. النقد الموضوعي:

هو الذي يركن إلى أصول مركبة وقواعد عقلية مقررة يعتمد عليها الحكم وفي النقد الموضوعي يقول السحرتي النقد الموضوعي هو النقد" الذي يتناول العمل الأدبي من نصوص ويكشف ما فيه من حقائق وميزاتها".[1]

إن النقد الموضوعي قد لا يكون نقدا شاملا لعناصر المنقود من الناحيتين الجمالية والمضمونية.

3. النقد الاعتقادي:

هو النقد الذي يسيطر عليه آراء ومعتقدات سبق أن أشعرت عند الناقدين وذلك لميل أدبي أو وطني أو عقائدي يكون فيه الناقد معجبا بأخذ هذه الأهواء.

4. النقد التاريخي:

هو الذي يرمي إلى تغيير الظواهر الأدبية والمؤلفات وشخصية الكاتب، فهو يعني بالفهم والتفاهم أكثر من عنايته بالحكم والمفاضلة[2]. ويحدد الإطار الزماني والتاريخي لذلك النقد.

1

[2]- أحمد أمين، النقد الأدبي، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1992، ص:17.

5. النقد اللغوي:

هو الذي يتطلب معرفة صحيحة بتاريخ تطور ودلالات الألفاظ بخاصة الصفات والألفاظ العاطفية والمغرية وذلك لأنه إذا كانت أسماء الماديات ثابتة فإن المعاني المغرية والعاطفية دائمة التحول.

ظهر النقد من قديم ولم يكن له مناهج وأصول، بل ظهر في وظيفته للنقد الأدبي بشكل خاص، وهما تفسير وتقييم، يتضمنان بالضرورة توجيها من النقد والنقاد والأدب والأدباء، فوظيفة التقييم تصنع كل عمل أدبي في مكانه الذي يستحقه.

وفي الحديث قام النقد على فكرة الإنسان مقيد بما يطرأ عند فكار الآخرين وليس هناك مقياس يستطيع أن يزن بها أفكاره وأفكار الغير، فهو ينتقد نقدا لا محال.

وإذا كانت معرفة أصول النقد التي بدأت قديما مع أرسطو التي بينت دربه الأدبي وصولا إلى عصرنا اليوم 1857م ويرتبط النقد التاريخي بالعالم القدير غوسطاف لانسون (VOV).

شرح النص الأدبي هو نقده ومناقشته من خلال ذلك الشرح الذي يتيقن بها القارئ والأديب وذلك النقد سيقوده حتما إلى الكشف عن المضمون.

ولقد عرف النقد بتعريفات كثيرة، ومن هذه التعاريف أيضا أنه فن تمييز الأساليب وهو يعني تحديد خصائص الكاتب والأديب النفسية والاجتماعية والجالية وكذا سمات تعبيره اللغوي.

وعرف أيضا بأنه تفسير وتقييم وتوجيه الأدب والتفسير لا يقف عند التفسير الموضوعي لا يقف عند الأعمال الأدبية المختلفة، بل يشمل الدراسة الأدبية المتنوعة والشاملة مثل: تفسير المعاني والاتجاهات والخصائص التي يتميز بها أدب اللغات الأخرى عن أدب لغة أصلية وأدب أديب عن أديب آخر في اللغة والأدب.

وتظهر أهمية النقد عندما ينظر القارئ إلى أصل ومصدر الأدب عامة، عبر العصور فأدب العصور القدية التي ظهرت في ظل الحضارات المتطورة التي أدت إلى التحرر الفكري الذي عرفت بالنهضة الأوروبية أيضا.

فالنقد هو "تقييم الأعمال الأدبية، ويختلف النقاد في هذه الوظيفة، فبعضهم يفضل في نقده الشكل الخارجي العمل الأدبي، وبعضهم يفضل المضمون، وإن كان المضمون الشكل يكونان وحدة متماسكة في العمل الأدبي"[1].

ومن البديهي أن يكون لكل عمل أدبي أصوله الخاصة، وهذه الأصول لم تتغير عبر الأزمنة بل تطورت وأحدثت تغييرا كبيرا.

أعد النقد من خلال دراسات الأعمال الأدبية الجمالية، أضفت إلى النقد اهتمام خاصا من خلال الخطاب الأدبي، وهو خاضع لمعايير وأطر النقد الصوري وجوهر النقد الأدبي وفهم الأعمال الأدبية في خاصيتها كأعمال أدبية وفنية في آن واحد.

وظيفة النقد: وظائف النقد عديدة منها: أنه يخبرنا عن عمل ما لم يقرأ بعد، وأنه طريقة للتعليم وطريقة للإعلام، وطريقة لإقناع الآخرين كي يفكروا مثلنا.

- يتواصل العمل الأصيل مع انطباع مختلف، وبتعليق جمالي لكن لا أحد يواصل النقد إلا إذا كان شاعرا ولا يستطيع الناقد أن يخادع الشاعر.
- أن يجمع الأعضاء المتشابهة التي صدرت عن قيمة العمل نفسه وأن يوازن بين الأشياء.

[1]- عبد الرحمان بن عبد الحميد علي، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، جامعة الأزهر، دار الكتاب الحديث، ص: 131.

– أن يقوم بكل التراث الأدبي طبقا لمبادئ موضوعية تقليدية، ولكن الناقد شخص حي وهو ليس ما تدعوه "مبدأ" أنه الذي يجب أن يصدر الحكم.[1]

المناهج الأدبية:

1.الطريقة والمنهج:

إن المنهج هو الحصول على الرؤية المنسجمة التي وضعت لفهم النص وما يدور داخله، أما طريقة التحليل هي الخطوة التي يتبعها الناقد في دراسة نص معين وهذه الخطوات بعضها يفرض النوع الأدبي والبعض الأخير يفرض مزاج وفكر الناقد.

فمثلا إذا استخدمت طريقة نقدية على منهج نفسي في تحليل نص أدبي فإن هذا المنهج يفرض عليه عامة الشخص وليس الشمولية.

2.الحقول التي اشتغل فيها الناقد:

اشتغل الناقد العربي على مدى ثلاثة مناهج تم تداولها عبر عصرنا هذا وهي:

- المنهج النفسي.
- المنهج الاجتماعي (التاريخي).
- المنهج البنيوي (البلاغي)...[2]

واعتمده على نقد ذا طابع إبداعي خاص بالنصوص الأدبية معتمدا على ثلاث مستويات أيضا.

[1]– عبد الرحمان بن عبد الحميد علي، المرجع السابق، ص134

[2]– نفس المرجع، ص135.

- مستوى حضور ذاتية المبدع.
- مستوى الوسط الاجتماعي.
- مستوى النص باعتباره بنية لغوية.

خطاطة تاريخية لتطور المنهج:

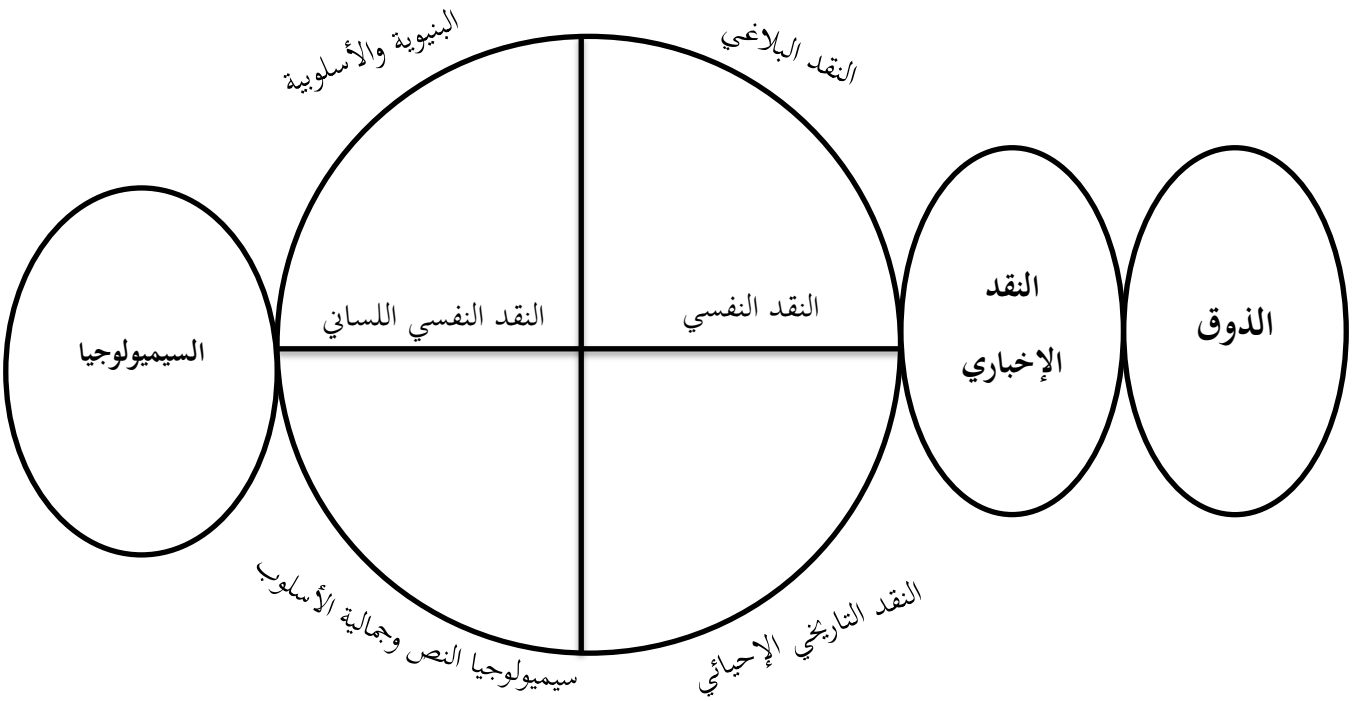

التاريخ والنقد:

اتجه النقاد والنقد الأدبي عند دعاة التيار التاريخانية نحو التاريخ والتأريخ للنقد والأدب، باعتباره صياغة نفسية أولا ونظرا للمواقع التاريخية والثقافية المحددة التي تشغلها النصوص الأدبية.[1]

مستكشفا ما تحتويه تلك المواقع من صراعات وتناقضات واصطدامات من القوى التاريخية والتيارات السياسية والإديولوجية وعليه صار النص مجالا يسمح بالتعرف على الخصوصية الزمنية للنص محددا الإطار الزماني وبذلك ميز بالحديث والقديم أو ما بعد الحداثة، وعلى الوظيفة المحددة لذلك النص في سياق تاريخي.

وبذلك تكون التاريخانية الجديدة قد تخلت عن عدد من المفهومات النقدية المركزية، فأصبحت مصطلحات جديدة في حقل النقد.[2]

لقد كان النقد صناعة وثقافة عبر عنهما "أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اللغة من إبداع من لغة، ومنها ما يثقفه اللسان في الخطاب في ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة، ممن يبصره".[3]

فكان النقد عندهم بمثابة المرآة والسجل والديوان والترجمان وكلها كلمات تشترط في أقوال الكثيرين من نقاد المغرب العربي.

---

[1]- ترجمة لحسن حمامة، التاريخيانية الجديدة والأدب، ط1، 2018، المغرب، ص:11.

[2]- المرجع نفسه، ص: 15.

[3]- محمد مضايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ط1 1999، الجزائر، ص:99

ولقد أضيف كلمتا السائر والحكمة إلى مأثورات الأدب المغرب في كتبهم وفي نقدهم كقولهم... "الشعر مرآة للأمة، وديوانا لأحداثها وتقاليدها.. مما يثبت اتفاق نظرة نقاد المغرب العربي".[1]

وكقول إبراهيم أبا اليقظان "وهو شاعر قال كلمة في النقد المغربي، يأبى أن يفاضل بين الشعر وبين الفنون الأدبية الأخرى"، فيقول أيضا: "اعلم أن أداب كل أمة مرآتها ومرآة الأدب الشعر".[2]

إن هذه النظرة الأدبية العامة اعتبرها النقاد الموروث الحقيقي للأدبي ولكل من أراد أن يبحث في تاريخ وثقافة النقاد المغاربة فوجدوا السجل والديوان، والترجمان والمرآة وهي مصطلحات أفادت الناقد في أدبه وتطوير النظرة الأدبية في المغرب العربي في عصر واحد.

تأثير أدباء المغرب في النقد الأدبي:

لقد كان للنصر أثرا بالغا في النقد الخطابي المغاربي إذ بدأ بالخطب والرسائل والمقامات وصولا إلى النقد وترجمان الكلام.

من الأدب المغربي: خطبة طارق بن زياد المعرفة: "أيها الناس، أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو من أمامكم وليس والله إلا الصدق والصبر واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام"[3]

النقد والخطاب النقدي في الفكر العربي المعاصر:

"إن شعار النقد يفترض شعار الحوار" ويرى بعضهم أن الحوار الممكن هو حوار البنية الفكرية الداخلية للنص.

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 31.

[2]- المرجع نفسه، ص: 34.

[3]- أمينة خواري، الأدب المغربي الأندلسي (نصوص شعرية نثرية مختارة للتصنيف)، ط1، 2012، دار الكتاب الحديث، القاهرة،

ويعد اشتغاله على نقد الخطاب العربي المعاصر كمقدمة لنقد العقل العربي بنية وتكوينا بأنظمته الثلاثة وهي: بيان وعرفان وبرهان.[1]

ويعد حماسة للبرهان خاصة والعقلانية بعامة، ويعد حماسة للحداثة الغربية كمرجعية راهنة للحوار القائم على النص.

وبهذا يرى الفكر العربي المعاصر ويتفاعل مع أكثر المنهجيات الحداثة، مرجية للتفكير أو العمل في هذا الجانب أو ذاك، من مفاهيم وسلوكيات تنتمي إلى التراث النقدي.

فهو خطاب هادف يوجه الناقد إلى شروط محتكمة قياسا إلى تاريخ العرب والأمة والمجتمع الذي صارت الحداثة والعصرنة منهجه وأساسه في بناء النص الجديد والحكم عليه من خلال المعنى الحقيقي للنص.

فهو خطاب يترتب على النقد والمجتمع في تاريخ حداثة العالم وتكوين عقله الحديث وقياسا إلى تاريخ "ذاتي" هو تاريخ "فتح" و"علم".[2]

لقد كان خطاب الأصول حاضرا دائما رغم العصرنة والحداثة ونسقا لعلاقة مع الواقع المختلف، وكان قد شاع فيه من قبل وعلى بعض امتداداته أخذت انتقادات فكرية عن الفكر العربي في العالم اليوم الذي وصف بالعصرنة.

إن النقد قديم قدم الأدب وقدم الإنسان فقد رافقت هذا العمل التواصلي حركات الإبداع البشري على مختلف العصور وتباين صورة من ثقافة إلى ثقافة أخرى كما نجد تشاكلا واضحا يميزه الكشف عن الممارسات في المدونات. وعليه ارتئينا أن نقدم بعض التعاريف اللغوية والاصطلاحية

[1]- مصطفى خضر، النقد والخطاب (محاولة قراءة في مراجعة نقدية عربية معاصرة – دراسة)، من منشورات إتحاد العرب، دمشق، 2001، ص: 82.

[2]- المرجع نفسه، ص: 10.

لتحديد الحد المفهومي للنقد ومع تطور العصور أحدثت الحداثة ضجة كبيرة في العالم فانقسم النقد إلى من يرى حداثيته، وأخرى جاءت بعد الحداثة. تشترك النصوص الموضحة في دلالة كلمة النقد التي تعود إلى الجذور اللغوي (ن. ق. د) ويحيل الى التميز والعطاء والفيض والتبادل. ويتعلق النقد بالدراهم

أي أنه يندرج في المعاملات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية وبالتالي يرتبط بفن المجال الأدبي وعليه يمكن أن تقول أن النقد فعل بعد طرفين أو أكثر عن طريق التبادل النقدي الدراهم

وإذا توجهنا إلى الثقافة الغربية فإننا نجد كلمة النقد تحل إلى الدلالة ذاتها في الثقافة العربية فنجد جذورها تعود إلى الأصل اليوناني فهي مشتقة.Krisers

الخطاب النقدي:

يقصد بالخطاب النقدي مجموع المقولات الإجرائية التي تستند عليها الممارسة النقدية وهي نمط من المفاهيم المعرفية واللغوية التي يتخذها الناقد في تأسيس رؤية اتجاه قضايا أدبية قد يخضع الخطاب النقدي لسلطة المنهج وقد يتجاوز ذلك إلى بناء فرضيات وتأسيس إطار نظري وجهاز مفاهيمي.

ويكون بذلك مدونة معرفية موضوعها النص الأدبي وما يحمل من قضايا في النقد لينشرها وفق رؤية محددة انطلاقا من عدة نظريات. والذي يمكن الخطاب النقدي أن يتجاوز مقولات النص الأدبي ليبني نصوص أخرى. تكون أكثر تعقيدا من مجرد التحليل .

وبالتالي فهو يمثل كل نص يعلق ويحلل عناصر العمل الأدبي وفق معايير أو مقاييس بنيوية وشكلية أو نفسية أو اجتماعية .

يمكن أن تستخلص أن الخطاب النقدي يفصح عن نفسه من خلال ما يسجله الناقد من نص أو مجموعة من النصوص أو ممارسات وضعت لمساءلة موضوع بعينه انطلاقا من قراءة معينة.

ويكون الخطاب النقدي منجزا فرديا علميا يمثل حقبة زمنية بوضعه خلاصة مقومات مشتركة تجلت في خطابات تكون حول موضوع أو بحث أدبي .

لغة النقد في الأدب العربي:

إن النقد الأدبي العربي له أصول وجذور امتدت إلى أوربا الغربية له مفاهيم فنية وذوق ومقاربات على النصوص بشكل استيعابي حسب عصره وحداثيته.

ولكن التأسيس الفعلي للنقد الأدبي الحديث لم يكن إلا بداية عن تأصيل دلالة فكرية أو جمالية وقد اشتغل النقاد في ذلك الوقت على أدباء بعينهم بعض التركيز على المبدع دون الانصراف الى عمله وربما تجاوزت وظيفة النقد إلى الانصراف إلى التعاريف وضبط المفاهيم أي عمل بشكل يقترب من النظرية الأدبية ووصف الأدب أو التأريخ لمراحل تطور فن الحداثة.

وقد تنحو الأحكام النقدية منحى ذاتيا في الأدب بشكل يورث النقد والاستهجان لدى القراء يكون هذا من تحفيز الناقد للعمل أو أعمال معينة وفي هدا الصدد يقول دنيس ديدرو في تعليقه على بعض الأعمال: "لا يوجد لفظ واحد يضاف. كما لا يوجد لفظ آخر يحذف . "

إن مسألة التخصيص ما لبثت أن لقيت المزيد من الإثراء والاهتمام لدى الحداثيون الفرنسيون خاصة الفرسين حيث يقول بول فاليري (Paul Valery 1877-1945) في هذا الصدد "الأدب موضوعه الأدب نفسه" ، وهي المقولة التي فتحت المجال للحديث عما يسمى بالكتابة حول الكتابة بحيث تنافي ظل النص الأول (الإبداع) كتابة عنه (النقد)، ومن هنا كان التفريق بين النص الإبداعي والنص البحثي في الأدب ولعل الشيء الذي يمكن أن يلاقيه النقد الأدبي وهو هذه الكتابة المثمرة التي لا تتوقف حول النصوص وبعض الجماليات والفنون وتمارس استمرارية إلى ما لا نهاية.

ويعبر فرانو كافا (إنني أكتب على غير ما أقول، وأقول على غير ما أفكر، وأفكر على غير ما كان يجب أن أفكر، وهدا في تواليك إلى أعمق أعماق الظلام .

لعل الاستمرار بشكل لا نهائي في الكتابة لا يعني بالضرورة الوقوف على حافة السلبي والنظر إلى الفراغ.

ولعل ميزة الفكر والجمالية هي التي تسمى بلانهائية الكتابة.

مند عقود كان الحديث محتمل حول ظاهرة الحداثة حيث قيل في شأنها الكثير والكثير، لكن أهم ما رست عليه الأفكار هو أن الحداثة ليست مقيدة بزمن كما أنها تقاوم ذاتها ولا تستقر على حال.

حالة النقد في المغرب العربي:

من أهم ما امتاز به النقد المغربي أنه اهتم في تسني العميق من جهة الخاصة، أما العامة فوجه مجموعة من القضايا النقدية والفنية المركزة على الأدب المغربي منها رسالة الناقد ورسائله والمناهج النقدية والفن والإبداع وعلاقتها بالأصالة والارتباط بالعادات والتقاليد وإعطاء المثل لحالة النقد المغربي.

لقد كان هناك نقد مغربي انطلق من وجهة نظر موحدة مارسوا نشاطهم الأدبي من موضوعه في كثير من النصوص الأدبية، وبهذا عرفت واكتشفت الحركة النقدية في المغرب العربي التي اعتمدت الاتجاه النقدي المحض .

المعنى الأدبي كآلية للتواصل المعرفي في النقد العربي:

يمكن الحديث في العديد من الأحيان عن ظاهرة النقد هي من صميم الثقافة المباشرة بين ا لنص والقارئ والحديث عن ثقافة التواصل في النقد الأدبي يفتح المجال أمام تحديد الرؤية وتدقيق البحث، مع العلم أن ثقافة التواصل هي ثقافة إنسانية شاملة.

ومن المعني إجراء التأكد من تمثيلات التواصل أو التحليلات المنجزة كالظواهر النصية.

وفي نظام الكلمات يركز البحث في موضوع الدلالة خاصة على مستوى الألفاظ والتراكيب فهي ظاهرة نقدية في اللغة العربية، ومثل هذه المنجزات هي في عمومها متفرقة في الدراسات اللغوية لعل أهمها النحو العربي، وقد لا يمكن الفصل بين مصطلحي معرفي ونقدي إذ هما التحليل والتقويم (Analyse evaluation)وبشأن النظرية الأدبية المعاصرة عبر بوريس (1886- 1999) حيث قال: "إن ما نهتم ليس الشكلانية بصفتها رؤية جمالية ولا منهجية باعتبارها نظاما عالميا محددا وإنما يهتم بالحدث في علم أدبي متنقل يقوم على الميزات التي تنفرد بهذه المرحلة الأدبية.

إن هدفنا الأساسي هو الوعي النظري والتاريخي بالظواهر المتعلقة بالفن... في حد ذاتها

وبهذا يكون التواصل المعرفي في النقد العربي من ناقد إلى آخر ومن باحث إلى آخر.

الفصل الأول:

مظاهر تحول النقد المغاربي ومنطق الحداثة

يعتمد البحث في النقد المغربي الحديث على امتداد ثلاث أنساق اااااكبرى، نسق الإحياء والنسق الإديولوجي ونسق التجربة.

ينطلق البحث النقدي من المضمون والنص والبنية الفكرية المؤسسة للمعارف في زمن معين، ومناهج البحث ثلاثة أيضا وهي: تمثل الشروط العقلية التي تنظم المفاهيم وقد عرفت بمصطلح "النسق" لذلك اعتبر النقد المغاربي على امتداد ما سبق.

النسق والإطار المنهجي: كانت فكرة البحث لدى النقاد والأدباء قائمة على رؤية العالم وحسب عصره فلم تكن مهتمة بالتأريخ للنقد المغربي الحديث، فكان المهم والأهم تحديد الإطار السوسيولوجي الإديولوجي من خلال الخطابات النقدية المهمة في النسق الإديولوجي.

لما يوافق الخطاب الإحيائي(خطاب الاحياء) التاريخ في اعتماده عل الماضي واتصاله بالحاضر"[1].

التحول لقد اكد المؤرخون ان جدور النقد المغاربي ظهرت في القرن 20 (بدايات القرن العشرين) وهدا ما اعتمده الدكتور مُحَمَّد خرماش في رسالته الجامعية تحت عنوان النقد الأدبي الحديث في المغرب (1900-1956)

ومن هنا انطلقت عدة اراء حول المنشا والاراء بالنسبة للنسق

[1] أنترنت https//02r.wikipidia.org الحداثة ويكيبيديا

الحداثة:

هي العصرنة او تحديث وتجديد ما هو قديم في الادب والنقد والثقافة وسائر العلوم.

استعمل مصطلح الحداثة في الادب العربي بانه الفكر الدي اعتمد ابجديات الحداثة من الفكر الغربي بعد الثورة الفرنسية من خلال النهضة الاوروبية انداك على المفاهيم والقيم الدينية.

يقول مُحَّد محفوظ في مصطلح الحداثة (يبدو ان مصطلح الحداثة كانه نص مفتوح على كل مضامين التقدم المعاصر ، بحيث انك لا تفرق بين شكل صارم . بين مضمون مصطلح الحداثة ومفهوم التحديث والتقدم والغربلة والتجديد ويمتد التداخل ليشمل المعايير والقيم وان السلوك والبيان وطراز الكل اي كل مناحي الحياة في اخر المطاف.[1]

وهي مواكبة العصر لمواصلة التجديد في الاشكال القيمة والاساليب الادبية فعلامة الحداثة تدل على شيء الابتكار

مفهوم الحداثة:

هي عبارة عن جملة الممارسات الثقافية التي يكون بعضها معادي للحداثة ذاتها.

ارتبط مفهوم الحداثة في البداية عند كل ما هو جديد لم ينحصر معناه في مجال معين ويقول الباحث جان بوديار في ذات الشأن (ليست الحداثة مفهوما سوسيولوجيا أو مفهوما سياسيا، أو مفهوما تاريخيا يحصر المعنى وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد.

[1] – صبري، الحداثة في النقط الأدبي تعريفا وتصنيفا،

ومع ذلك تظل الحداثة موضوعا عاما يتضمن دلالاته إجمالا، الإشارة إلى التطور التاريخي باكمله، وإلى التبديل في الذهنية)[1]

تجليات الحداثة في النقد المعاصر:

يظهر جليا لكل منبع سيرورة النقد الادبي الحداثي وما بعده لدى الغرب عبر مناهجه المختلفة، تلك الملامح الكبرى التي ميزته عن غيره من الحقب النقدية البالغة له من عهد أفلاطون إلى غاية شكل وعي نقدي جديد إنبفق من تحت عبارة الدرس اللساني الغربي بعد ثورة لسانية فجرها رائد اللسانيات الحديثة (دوسوسير) لتشهد أثر ذلك الساحة النقدية الغربية تحولات كبرى لمست المفهومية والمصطلحاتية ،فارتسمت ملامح مغايرة شكلت تقاسيم وجه النقد الحداثي ومابعده، وبما أن النقد الغربي كان له دور فعال وبارز في تشكيل ملامح النقد العربي والمعاصر.[2]

يعد انهيار المركزية المعرفية وانتشار ثقافة الأخذ نتيجة لتحول العالم لقرية صغيرة أثر التطور الحاصل على مستوى رسائل التواصل انعدمت فيها الحدود الثقافية والمعرفية بين شعوب العالم.

المقاييس النقدية عند النقاد المغاربة:

1. **الجودة:** هي عند ابن الرشيق علامات منها: جنس التصوير، اختراع المعاني والطبع والأصالة وصقل الأدب.

– حسن التصرف في فنونه.

عند حازم القرطجني ما كانت محاكاته شعرية أو صدقه وخفي كذبه وقامت غرابته.

[1]– عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر مقاربة حوارية في الأصول، المعرفة، المعربة، مصر، ط: 2005، ص:74.

[2]– يسمينة مرحي، merkeli, yasmina, univ ouegla.dz مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة ورقلة،

2. **التخصص في النقد**: ويظهر ذلك عند النقاد بالأمر إلى صياغته وتحديده والذي يراد به تخصيص الفنون الأدبية ويؤكده ابن رشيق.

3. **وضوح الأدب**: الوضوح مطلوب في جميع الأساليب ليكن بدرجات مختلفة: وضوح الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي، ويعد ابن خلدون في النقد من أنصار الوضوح ووضوح الأدب يتحقق إذا اكانت معاينة تحصيل في الزمن المجرد قراءته أو صياغته.[1]

4. **قضية اللفظ والمعنى**: تتضح عند النهشلي وهو كالجاحظ يعول على الأسلوب أكثر مما يعول على الفكرة، ويرى ابن رشيق القيرواني أيضا أن لغة التبني ترجح كفة المعنى وترجح كفة اللفظ بمقدار ما ترجع الروح للجسم.

إسهامات النقاد المغاربة في نهضة الحركة النقدية العربية:

لقد أحدثت الحركة النقدية المغاربية العديد من المنجزات النقدية للمغاربة أثرا كبيرا في تطور النقد العربي الحديث، حيث يرى الناقد المغربي النجيب العوفي أن المغرب شهد تحررا نقديا دؤوبا وموصولا عبر محطات وأجيال متواصلة نذكر منهم:

- **من الجزائر**: أبو القاسم سعد الله، عبد الله ركيبي، مُحَمَّد مصايف، أبو العديد دودو، صالح خرفي، عبد المالك مرتاض.
- **من تونس**: مُحَمَّد الفاضل بن عاشور، صالح الرمادي، مُحَمَّد الباردي، توفيق بكار.
- **من المغرب**: عبد الله العروبي، عباس الجواري، إدريس الناقوري، عبد الكبير الخطيبي، مُحَمَّد فتاح، مُحَمَّد بن تاويتا التطواني والتازي.
- **موريتانيا**: أحمد بن حبيب الله – تاريخ الأدب الموريتاني.

[1]-ينظر: من كتاب عبد العزيز قليقلة، النقد الأدبي في المغرب العربي، ص304- 350- 387.

لقد كان الأدب المغربي ذا روح معنوية قوية تمثل الواقع المغربي من أجل أحلى مظاهره التي عرفت بالنهضة الأدبية، فقد كان ظلهم الأدبي الذي انقلب على الحياة الأدبية في هذا العصر بشيء من النمو والازدهار.

وقد كان الأدب المغرب يكتسي طابعا حاضرا وخاصا في ألفاظهم والفصاحة والصدق وطرح التصنع والابتذال، كانت ولا زالت من أهم مميزات المغاربة فهم بذلك أقرب إلى طريقة العرب وشعراء القصور الأولى من عصور الأدب العربي المغاربي.

الحركة النقدية العربية المغاربية:

بما أن المغرب العربي فضاء جغرافي واقتصادي وثقافي يمثل في العالم العربي ويتكون من مجموعة من الدول الخمس ذات السيادة التاريخية وهي: ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، وموريتانيا. فتنوعت المرجعيات والتيارات الفكرية بها تتحكم ثلاث وضعيات لغوية فيها وهي:

- لغة الثقافة: (مجال المكتوب والمقدوس- اللغة) (اللغة العربية).
- لغة الحياة العامة والاجتماعية وهي العربية الدارجة والأمازيغية.
- لغة أجنبية فرضها الاستعمار الفرنسية مثلا.

والنقد اللغوي ظاهرة طبيعية إذ لا يوجد مجتمع لا يستعمل لغة النقد ولا يستعمل لغة واحدة وأن المستويات اللغوية متفاوتة في كل مجتمع، سمحت هذه الإرهاصات والأقاليم المنتجة والموحدة بنوع الإنتاج المغاربي الحديث فنجد:

- الإنتاج اللغوي (الشفوي): الذي يقال أو يدون بإحدى اللغات الأم ويحافظ على التراث من الحياة الإنسانية.
- الإنتاج الأدبي: يكتب باللغة العربية والفرنسية.

– الإنتاج الأدبي المهيمن: هو المكتوب باللغة العربية المحضة.

لقد عرفت الحركة النقدية الانتقال السريع للحركة الإبداعية من قضايا الثورة والتغيير والالتزام إلى إنتاج العمل الأدبي الذي عرف بالنص المغاربي الذي يضمن مجموعة من الدول السابق ذكرها.

عرف المغربي العربي بوحدته التاريخية وأبعاده الإنسانية والحضارية والثقافية عبر التاريخ والتي استمدت من الأصالة والتي جمعت بين الكثير من التماثل والاختلاف.

لقد شكلت الثقافة النقدية الغربية مصدرا أساسيا في النقد المغاربي وعملت على تشكيل أهم الخصائص المحيطة بالنقد المغاربي وتشكيل أهم منعرجاته وتحولاته.

لقد اقترن النقد المغاربي بعملية من التحولات السياسية والثقافية أهمها انفتاح العالم على الفكر الماركسي، والمناهج النقدية الحديثة، حيث شهد العالم هيمنة تامة للخطاب المغاربي ليتخلص إلى فتح النصوص وفق مناهج خاصة التي جعلت النص الأدبي نظاما ونسقا داخليا لا يمكن الولوج إليه إلا من خلال بنية واضحة.

أعلام النقد المغاربي للحداثة (الحداثيون العرب):

يعتبر النقد الأدبي هو أحد أعمدة الثقافة العربية التي ساهمت في صياغة الهوية وتطورها عبر العصور، فمنذ بدايته لعب النقد دورا محوريا في تحليل النصوص وإبراز جماليتها وتقييم قيمتها الأدبية والفكرية، وعلى مر الزمن تطور النقد الأدبي ليصبح عملا مستقلا يعتمد على مناهج متعددة تثري النصوص الأدبية وتربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي، وبهذا يمثل النقد الأدبي وسيلة حقيقية لتعزيز الإبداع الأدبي وتحقيق التواصل بين النصوص والقارئ (الجمهور) مما يجعله جزءا لا يتجزّأ من الحركة الأدبية في العالم العربي.

وبفضل جهود الأدباء تمكن الأدباء من تطوير أعمالهم بناءا على الملاحظات النقدية التي توجه لهم مما أدى إلى تطور الحركة النقدية عبر الزمن، لهذا يمثل النقد الأدبي في الثقافة المغاربية أداة فعالة للتأثير على الوعي الثقافي الأدبي دفع النقاد إلى تحسين الإبداع الأدبي.

فاهتم النقد بدراسة النصوص الأدبية وتحليلها وتقييمها بناء على معايير محددة تهدف إلى مكامن الخيال التي اعتمدت على أداة التحليل اللغوي والتفسير المعنوي والتأويل الفكري للنصوص بهدف تحقيق فهم أعمق لمعانيها.[1]

أبرز النقاد المغاربة:

مُحَّد مصايف: من النقاد الجزائيين الذي برز واشتهر في الساحة الأدبية لتفعيل النص النقدي الحديث وبمحاولته الجادة في تحرير المنومة النقدية من سطحية التناول والارتقاء بها صوب آفاق القراءة.

مؤلفاته:

- فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث.
- النقد الأدبي في المغرب العربي.
- الرواية العربية الجزائرية الحديثة.[2]

النهشلي: اسمه عبد الكريم النهشلي ونسبه من بلاد المغرب.

مؤلفاته:

- كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني.

[1]- المنتديات فيض العرب، بوابة الثقافة والتراث العربي، أنترنت https://www.mabdoulourob.com

[2]- دليلة مكسح، البيئة في الشعر الجزائري، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، 2014- 2015، ص31.

القيرواني: هو أبو مُحَمَّد عبد الله ولد بالقيروان سنة 310 هـ كما ذكره الإفرنجيون، من مؤلفاته كتاب الديباج وتوفي سنة 386 هـ نشأ وتربى بالقيروان.[1]

النقد في الجزائر:

الناقد الجزائري مُحَمَّد مصايف: إن احتكاك العرب بالأداب المغربية، له الفضل في معرفة الفن والأدب عند العرب.

لقد حدد مُحَمَّد مصايف أوجه الحركة النقدية الأدبية والنقدية والثقافية في المغرب العربي، وبحكم حداثة الاستعمار يحاول المغرب العربي ومكوثه فترة طويلة هناك فقد تأثرت النهضة وسبل التنمية الفكرية في تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا، إلا أن بوادر الرغبة في الإبداع الأدبي والنقدي والثقافي ظهرت من خلال ثلة من الأدباء والنقاد والرواد أمثال أحمد رضا حوحو ورمضان محمود، أحمد بن دياب، أحمد سحنون في الجزائر، والتأمل في مسار هؤلاء يلحظ التكوين الموسوعي الذي يعتمد على المعرفة المتنوعة في الشعر اللغوي والاطلاع على المنابع الأولى للأدب العربي، وبالتالي كانت آراءهم النقدية ترد بشكل جزئي وواضح، وتغلب عليها الانطباعية والأحكام العامة مما ينتج اتجاه واحد وموحد للنقاد المغاربة.

لقد أسهمت المتغيرات الثقافية والاجتماعية خاصة من استقلال بلدان المغرب العربي في نضج العمل النقدي الذي واكب الحركة النقدية والإبداعية في أهواء الناقد.

الذوق في النقد العربي الحديث:

إن نزعة الذوق حاولت أن تسيطر على مفهوم النقد في الأدب العربي الحديث بحيث تعطي لممهدات العملية النقدية من أجل تحقيق النصوص وضبطها، هذا ما نجده واضحا على الأخص عند

[1]- ينظر: نظرية الشعر عند ابن رشيق القيرواني، ص39.

طه حسين 1889- 1973م) كما في قوله التالي: "...فلن أستطيع أن أستحدث القصيدة في شعر أبو نواس إلا إذا لاءمت نفسي ووافقت عاطفتي وهواي لوم تثل على طبعي ولم ينفر منها مزاجي الخاص.."[1]

يقصد طه حسين هذا المزاج الذي هو ذوقه الخاص ليتفاعل مع النص في عصر الحداثة، فلا يمكن أن يقرأه أو يستمد أبعاده إلا إذا استحسنه وصوره حسب مزاجه.

ولأنه يترك العملية النقدية متصلة بأهوائه ولا يشترط ضرورة المماثلة أو وجود النص فحسب.

وهكذا يصبح النقد في الحداثة نقدا انطباعيا حسب الذوق وحسب مصوغات النص الادبي ومستلزماته حسب الذوق والأهواء.

الحداثة وأزمة الإبداع:

يعطى للحداثة مفهوم خاص... ولكننا جميعا نلتقي عند مفهوم لحظة تحول وابتدال أو هي انتقال في المفاهيم والرؤى والبرامج، من وضع كان قائما إلى وضع ينبغي أن يكون، أو هي بالأحرى تفعيل لمعطيات نصية...[2]

فالحداثة هي وقوع النص خارج الزمان، وهو ما يضمن بقاء النص ويجعله نصا مخترقا لحدود تصورات، وهذا ما يعني ويحدد مفهوم التحول والاستبدال كطاقة لا يمكن تلمسها إلا بتعيين وتحديد مفهوم آخر وهو مفهوم الإبداع.

[1]- حميد الحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر (مناهج ونظريات ومواقف)، ط2، Mo 1167، 2009، ص34.

[2]- صلاح بوسريف، رهانات الحداثة أفق لأشكال محتملة، ط1، 1966، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ص: 29.

الإبداع عند المحدثين:

هي أن نبدع حتى نتميز أو نستحدث نصا أو تجربة في غير ما هو متداول.

"إن كلمة أزمة هي كلمة ضرورية لكل إبداع أو إن الإبداع لا يوجد إلا بوجود لحظة احتباس أو توقف أو اختصار، فالحداثة هي مأزق وأزمة بالنسبة للتقليد، وليس بالنسبة للحداثة في حد ذاتها..."[1]

الحداثة والتراث في الخطاب النقدي المغربي:

تختص الحداثة بقراءة الماضي وفهم الحاضر والشروع في المستقبل، فهي تعطي بناءا للإنسانية.

ويعتبر العقل مفتاحا لها لأن نواته المنطقية تقوم على التحليل والتمييز والشك ولذلك لا يخضع للتحديد ولا يعترف بالمقومات الجيوغراسياسية، فلا تفاضل بين عقل عربي وعقل غربي.[2]

كما أنها تمثل نقطة استكمال الدور الجدلية لتفاعل حضاري بين الشعوب والأمم وهي حركة دائمة تستبدل القديم بالجديد وذلك بالاعتماد على المنجزات العلمية التقنية في جميع الحضارات دون استثناء.

"ولما كان العقل أساس التفكير للإنسان والخصصية التي تميزه عن باقي الكائنات فإن سلطته ومركزيته أن يرسم جدلا حداثيا بوصفها تفكير ومحاولة للفهم ونسخة معدلة من فرضية التساؤل والتحفيز وإعادة البناء فهي حقل تنظم فيه مهارات وتحدد تداخلات لفهم الطبيعة والحياة، ويجب أن تكون أفعالنا مطبوعة بالمعقولية ومتصلة عن قريب"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 96.

[2]- فتحي التريكي، عبد الوهاب المسيلي، الحداثة وما بعد الحداثة، ط3، دار الفكر، دمشق، 2010، ص209.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص209- 211.

يلخص الخطيبي مفهوم التراث والحداثة... فالتراث (الذاكرة، الأرض، اللغة)

- هنا أنه يتعلق بالماضي الذي يتطلب المسائلة والمناقشة واستحضار الكلام.
- ويطالعنا مُحَّد أركون بحيث التراث من خلال تصنيفه انطلاقا من معايير اجتماعية ودينية وزمانية فكل كتبه للأدباء.
- "أي كأخلاق وتقاليد تؤمن بالجمالية، التراث كإطار من أحكام وشرائع استنبطها... التراث كعمليات كمالية تجريبية نسقية توارثها الأفراد في ممارسة الحرف والأعمال اليدوية التراث، كتطورات الماضي مبررة كما تحلم به الجماهير بحاضرها أو مستقبلها"[1].

مما سبق نجد أن مفهوم التراث يشمل الذاكرة الإنسانية من ماضي وفكر ولغة وأدب وعلوم تقاليد.

والأدب العربي يزخر بموروثه في الشعر والنقد.

في التراث والنقد تباين موافق للنقاد والمفكرين من التراث، فمن مؤيد ومعارض نجد ثلاث اتجاهات رئيسية:

- اتجاه ينادي بالقطيعة من خلال اتباع التاريخية منهجا للبحث مثلما تتخذه الحداثة توجها له.

- القيمة النقدية وسيرورة الحركة النقدية المغاربية في المغرب العربي أي خارج أقطار المغرب تأثرت به و بأدبه.

- من أهم ميزاته اعتباره ظاهرة فنية رائعة تتبع الشعور وتنطلق من إحساس تؤثر في النصوص الأدبية والنقدية.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص116.

النص الإبداعي وإشكالية النقد والترجمة في الحداثة:

في الحديث عن الترجمة يتبادر إلى ذهن القارئ معرفة الشيء المجهول الذي يسمى بعملية النقل من لغة إلى لغة أخرى وربما كان هذا التعريف الواضح والموجز للترجمة.

مع أن المسألة يمكن أن تتجاوز إلى حيثيات كثيرة، فعند الحديث عن ترجمة الإشارات مثلا يتوقف الأمر عن حدود التفسير لحكم أن المسألة عبارة عن رموز وعلامات متضمنة لمعاني عميقة ومجال علم السيمياء بوضع مثل هذه التفاسير وفي ترجمة النصوص الأدبية وجدت عملية النقد متباينة بين خلافات واختلافات واضحة بين ترجمات وترجمة نص أدبي نقدي ليست كترجمة سائر العلوم، وقد امتاز الأدب وبخلاف ذلك النص الأدبي الإبداعي يختلف عن ترجمة أي نص آخر، ومضمون الكلام أن يتضمن المترجم الإبداع الأدبي (الشعر والنثر) وحصل بذلك على النقد والإمتاع وفهم النصوص المجهولة ما جعلت منه يتجاوز اللغة الصرفية إلى لغة المضمون الكائن على مستوى النص وبهذا إيصال المعنى المقصود، فتضمنت الخصوصيات الحضارية للنص المترجم.[1]

تحولات الحداثة:

عرف المغرب العربي بوحدته التاريخية وأبعاده الإنسانية والحضارية والثقافية عبر التاريخ.

لقد شكلت الثقافة التعددية مصدرا أساسيا في النقد المغاربي وعملت على تشكيل أهم خصائص الخطاب النقدي المغاربي وتشكيل أهم منعرجاته وتحولاته.

النقد الحداثي بين الحداثة والتقليد:

اعتمد التيار الحداثي الذي أثر على العالم وتأثر بالحداثة بصورة كبيرة ولهذا كانت موازاة ظاهرة بين حركات التجديد في العالم العربي من خلال مدرسة المهجر ومدرسة الديوان ومدرسة أوبولو ومدارس

[1]- فتحي بوخالفة، المرجع السابق، ص118.

نقدية حديثة في تأليف نقدي يوضح الصورة الأكثر عند المتلقي العربي بدلا من الصورة المركزة على الأجواء الخاصة الغربية.

ومع مسايرة الحضارة للأجيال فإن الإنسان ملزم بالتجديد من خلال تكنولوجيا فرضت آليات الحداثة فأسهمت في الرصيد اللغوي النقدي، فهناك من رأى رؤية إيجابية، وهناك من نبذها ونقدها ونعتها بالمحدودة والسالبة.

يمكن أن نقول أن النقد يحتفظ بطبيعته المتمثلة في الكتابة حول الإبداع من حيث أنها قراءة تبتعد عن التضمين والتأريخ.

ولعل المفارقة التي يمكن أن يتحقق في الأدب والنقد هي أن النقد أساسه لغة تبليغية راقية من حيث يكون النقد الدليل الإديولوجي في الثقافات والمناهج المختلفة والنظريات المعرفية والأدبية والأفكار على اختلاف توجيهاته، وعليه فالأدب خيال قوامه الرؤية الجمالية والنقد كتابه بتحصل المعرفة والقيم والدراية.

وهذا هو السر في حقل الناقد والحاقد عارفا ملما بالثقافات والنظريات الأخرى وواسع الدراية بالمناهج وآليات الدرس من النصوص.

يظهر النقد وفق المفهوم المنفعي المادي المعارفي عليه وهو يميز جيد الأدب من رديئه وبهذا يكون شيئا مصفى ناق خاليا من أي عيب وهذا المعنى هو مهمة الارتقاء إلى مشعلة الأدب الحديث.

تأثير العولمة على النقد الأدبي:

لقد أثرت العولمة على النقد الأدبي تأثيرا بالغا حيث أصبح النقد القديم الدي كان النقاد المغاربة يعتبرونه بمثابة ركيزة للقدم.

فأصبحت العولمة تتمتع بتكنولوجيا متطورة في الأدب والعلوم وتوصل للقارئ كل ما هو جديد وواسع دون الحاجة إلى الوسائل البدائية فصارت البحوث والدراسات سهلة لمن يريد أن يتمعن ويدرس النقد والأدب بشكل خاص دخله جديد المعرفة.

لقد بات العالم قرية صغيرة فلم يعد بعد دلك الكتاب الذي من الصعب قراته ولا ذلك النقد الدي يصعب فهمه وأثرت العولمة والتكنولوجيا في ما عرف بالذكاء الاصطناعي والانترنت حاليا وثقافة لا محدود عند النقاد القدامى والجدد.

أهم خصائص نقاد المغرب العربي:

إن نقاد المغرب العربي يهدفون إلى نقد النص الأدبي من جميع جوانبه فيحظى النص ما يستحقه من الجوانب اللغوية كالألفاظ والعبارات الموجهة والمفهومة، فلعل الأمر الأهم الذي يهم الكثيرين منهم هو اتخاذ المنحى النقدي في اتجاهاته الأدبية والدعوة إلى مواضيع الأدب واعتماد النقاد المغاربة على الدليل الأدبي في ترسيخ المسلمات، وإضفاء الفطنة والتحكم في معايير الأدب، فأخذت وعي النقاد المغاربة تاركين إرثا هائلا ودائما لينتفع بعدهم من يأتي بعدهم، ويؤخذ من أعمالهم وأدبهم دون اللجوء إلى البديهيات بخصوص التجربة الأدبية في أقطار العالم العربي خاصة والمغاربي قاطبة.[1]

فما أكد أن الحركة النقدية في المغرب العربي شكلت نهضة وتطورا ووعيا خاصا أوسع وأعمق وأكثر أصالة.

[1]- المرجع نفسه، ص340.

الحداثة وأثرها في النقد المعاصر:

إن اعتماد البنيوية كمنهج نقدي على النموذج اللغوي في تعاملها مع النصوص الأدبية أدى في نهاية المطاف إلى عزل تام للظاهرة الأدبية في سياقاتها الخارجية وهو ما قادها إلى تهمين الفاعلية الإنسانية وإقصاء الذات بوصفها فاعلا لصالح هيمنة النسق أو البنية، والتي عبر معبر ميشال فوكو أدق تعبير نظرية موت المؤلف وشاركه رولان بارت الرأي بنظرية موت المؤلف أيضا.

لقد أدى اعتماد البنيوية على الصيغ الجاهزة في التحليل واقتصارها على استنطاق البنى دون الرجوع إلى النشاط الإنساني...الخ)[1]

ولهذا كثيرا ما تناول رواد النقد البنيوية على أنها فلسفة الموت وأيضا لإنتاجها أسلوب التفكيك والهدم لإلغاء الذات وأيضا ميشال فوكو(موت الانسان) من خلال مؤلفه الموسوم بـ "الكلمات والاشياء"[2]

وهذا ما طمحت له البنيوية وروادها منذ تأسيس المنهج البنيوي.

الحداثة عند العرب في النقد الأدبي:

بما أن الخطاب هو المؤسس فهم وصياغة الأبنية الفكرية وفهم النصوص رغم اختلاف العصور ونقد حداثتها إلا أن خطاب النقد المغاربي تجهزوا بذلك لمناهج ومقاربات واتخذوا كل ما ينتمي إلى البنيوية والسميائية وأسلوبها وبعضها إلى التداولية.

[1]– الحداثة وأثرها في النقد الأدبي المعاصر

[2]– المرجع نفسه.

وكانت أولويات النقد تقود عند النقاد المغاربة بدءا من منطق البنيوية والتفكيك الذين باتا لسيقان بالنقد المغاربي، فامتد في تحولاته المعرفية بين النسقية والمقصدية ومدى استمرارية المقومات البنيوية والتداولية.

النقد الأدبي المعاصر:

إن التحولات الكبرى التي عرفها العقل الغربي وكان لها بالغ التأثير في ظهور مقولات ومصطلحات نقدية أدبية جديدة مثل النص، النسق، المغلق، القارئ، المعنى، المؤجل، أنتجتها مدارس نقدية كالبنيوية التي حاولت الاحتفاء بالنص الأدبي من حيث هو نسيج لغوي كان التركيز فيها منصبا على العلاقات الداخلية للنص واستراتيجية التفكيك التي ظهرت فيها مناهج الحداثة، وقد اهتمت بما ينقله النص وسكت عنه الكثير، وفتحت العناء للسلطة ومجال الحداثة وما بعد الحداثة (البنيوية).

الفصل الثاني:

مظاهر التحول في النقد المغاربي ومنطق ما بعد الحداثة

مفهوم ما بعد الحداثة:

هي حركة فكرية واسعة نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين كرد فعل على ادعاءات المعرفة القديمة المنتهية والمرتبطة بحداثة عصر النهضة، ولإنهاء افتراضات المزعوم وجودها في الأفكار الفلسفية الحداثية المتعلقة بالأفكار الثقافة والهوية والتاريخ وتحطيم السرديات الكبرى وأحاديات الوجود واليقين المعرفي.

والخطاب داخل بنية الحقيقة والرؤى الشمولية ينطلق من العديد من مفكري ما بعد الحداثة من إنكار وجود واقع موضوعي ومن إنكار وجود قيم أخلاقية موضوعية، والتشكك في السرديات الكبرى والبحث عن خيارات جديدة وتشمل الأهداف المشتركة لنقد ما بعد الحداثة، الأفكار العالمية للواقع الموضوعي.

يتميز الفكر ما بعد الحداثي، على نطاق واسع بالميل إلى الوعي الذاتي، والإحالة الذاتية والبنية المعرفية والأخلاقية والتعددية وعدم احترام انتقادات ما بعد الحداثة.

ما بعد الحداثة تعنى معنويا بما بعد الحداثة وأن حركة الحداثة وما بعدها عرفت على أنها مشاريع نقدية أو على شكل مجموعة من وجهات النظر، وتستخدم في النظرية النقدية لتشير إلى نقطة انطلاق أعمال الأدب والدراما وسائر الفنون.

يرى الفيلسوف جان فرانسوا ليوطار Jean francois lyotard (1924- 1998) في كتابه "الوضع بعد الحداثي" أن ما بعد الحداثة تمثل سخط وتجاوز للحداثة ولسردياتها الكبرى كما سماها هو، وتشكيك في مدى صدقها وفاعليتها من جهة وكذا تحلل الأسلوب الحداثي الأعلى. كان هذا نتيجة تقدم العلوم غير أن معيار الصدق، في المجتمع الما بعد حداثي لا يتعلق بما هو عادل، وإنما

هو معيار تكنولوجي ويحدد ليوطار بداية العصر ما بعد الحداثي مع نهاية الخمسينيات في أوروبا ويبقى التفاوت الزمني أبطئ أو أسرع حسب البلد.[1]

«واعتبارا مما أسلف ذكره يتضح أن رؤية ليوطار في حالة ما بعد الحداثة ينوه فيها الإنسان ما بعد الحداثة بالتخلي عن الحكايات الكبرى التي فرضت علينا أعلاما من الإقصاء أو كما يصفها على أنها الإرهاصات الشمولية التي تحكم الفكر الغربي، فأصبح جرائها حسب الصور الكلية إذ أن هذه السرديات أو الحكايات لا تعدوا أن تكون مجرد أساطير ومذاهب تاريخية نفذت منها المجتمعات حتى العصر الحديث إلا أن بعدها عاشت من مخلفات الحروب والأنظمة الشمولية أصبحت ليست بمقدور الفرد أن يعتمد على هاته السرديات ولا ينظر أي حكم بعيد أفضل لا من العلم ولا من أية إيديولوجيات فهو أعم بلوغ السعادة والحرية في العصر ما بعد الحداثي.

لا يمكن لهاته السرديات تحيلها للإنسان خاصة أسطورة عالم التقنية والعلوم الحديثة على حياته ووجوده وأضحى السبيل الوحيد بهذا التكيف مع هاته التقنيات دون الوقوف بما يتعلق بحياته النفسية وسعادته»[2]

تتميز فلسفة ما بعد الحداثة بالتشكيك أو البنية الواسعة ويستوجب عام من الفعلانية، كما تؤكد على نطاق واسع وأن المعايير والقيم الفكرية الوثقافية الغربية هي نتاج واسع أو متأثرة إلى حد ما بإيديولوجية الجماعات المهيمنة أو النخبة وأنها تخدم مصالحها بشكل غير مباشر.

[1]- خالدي مراتي: "إشكالية ما بعد الحداثة في الفلسفة الغربية المعاصرة، جان فرانسوا ليوطارد، العدد الرابع، ديسمبر 2020، ص102.

[2]- المرجع نفسه، ص28.

مبادئ ما بعد الحداثة:

تقوم نظرية ما بعد الحداثة على المعنى الفكري في خمسة مبادئ:

1- نهاية الفن.

2- موت النزعة الإنسانية.

3- العدمية.

4- نهاية التاريخ.

5- تجاوز الميتافيزيقا.

أما المبادئ الأساسية تقوم على التشكيك والذاتية والشك العام في العقل لدور إديولوجيا في تأكيد والحفاظ على القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مرتكزات ما بعد الحداثة:

استعانت ما بعد الحداثة في قيامها على مجموع مكونات ومرتكزات فكرية وفلسفية، كانت وراء انها المشروع الحداثي ودخول عصر ما بعد الحداثة بتجاوز الحداثة في هيكلة جديدة تنقض كل ما طرحته سابقتها.

1. التشكيك جان فرانسوا ليوطار Jean francois lyotard (1924- 1948):

تقوم نظرية ما بعد الحداثة على مبدأ التشكيك والتزام موقف الشك اتجاه الأقانيم الكبرى للحداثة الغربية وتظم بذلك الفلسفات الكبرى الكانطية، والماركسية التي تحمل النصوص السردية تضفي نوعا من السلطة والشرعية على مجمل الممارسات الثقافية تشكل آراء الفيلسوف جان فرانسوا ليطار محورا هاما من خلال ما ضمته كتابته في ما بعد الحداثة.

الذي يزعم فيها النصوص الشرعية فقدت جزءا كبيرا من مصداقيتها وموثوقيتها بعد الحرب العالمية والأحداث التي شهدها العالم آنذاك.

ويعرف العصر الما بعد الحداثي تشكيكا كبيرا في الإدعاءات الكبرى للحداثية الغربية.[1]

2.التفكيك: جاك دريدا Jacques Derrida (1930– 2004):

يعتبر التفكيك أهم اتجاهات الفلسفة ما بعد الحداثة، ذلك من خلال تجاوز الثبات وترسيخ اللامركزية في قراءة النص ليفتح المجال بذلك للدلالات المتصارعة والقراءات المتعددة ومنه نحو المقاربة توحي لروح الاختلاف.

والفيلسوف جاك دريدا من خلال كتابه "الغراماطولوجيا" الذي كان عام 1967 يحاول تجاوز ميتافيزيقا الحضور والتأسيس للنص وتعرية الخطاب النقدي المغاربي من صورته القديمة الجاهزة التي تتحللها روابط فكرية تقليدية.[2]

3.التقويض مارتن هايدغر (1889– 1976):

يعرض التصور الهايدغري إعادة النظر في مسألة الوجود على غرار ما تصورته الميتافيزيقا الكلاسيكية للحداثة وذلك من خلال طرح متجدد وفي مسألة الكينونة يتفق ما جاءت به الفلسفات الوجودية الكلاسيكية بدءا من أفلاطون إلى نيتشه، إذ يشكل سؤال الكينونة محورا هاما في تقويضه للميتافيزيقا الغربية، فالملاحظ عند الفلسفات الوجودية الكلاسيكية أنها تكلمت عن الكاتب وقصدت به الكثير ونقدت الموضع الحقيقي للكينونة باعتبار أن هناك اختلاف أنطولوجي بين

[1]– خالد مزاتي، مرجع سابق، ص102.

[2]– مرجع سابق، ص21.

الكينونة ومسائلة تاريخ الميتافيزيقا هو السبيل الوحيد الذي يضمن التفكير الحقيقي في ماهية الكينونة.[1]

4.الاختلاف جيل دولوز Gilles Deleuze (1925– 1995):

بعد تراجعه المركزيات الغربية في عصر ما بعد الحداثة اكتسح الإعلام الحديث عالم صناعة الأفلام السنمائية حياة إنسان ما بعد الحداثة، وبذلك لم تعد اللغة الوسيلة الوحيدة المسؤولة عن تنظير حياة الأفراد فقد رافقت الصورة والفن السنمائي عصر ما بعد الحداثة كعلامة سميائية للتحصيل المعرفي والصورة كبطاقة نظرية تعكس ما بداخلها من محتويات واقعية تشكل خبرات الإنسان، غير أن المشكل الحقيقي هل الإنجاز التصويري في العمل الوظيفي الذي تؤديه الصورة كونها تحمل دلالات فلسفية وبلاغية كثيرة.[2]

أعلام النقد المغاربي ما بعد الحداثة:

أما في نقد ما بعد الحداثة فإن المتلقي يرى بعض المفكرين مثل إيهاب حسن أن زمن ما بعد الحداثة هو زمن لاستحالة التحديد من هنا يظهر مصطلح ما بعد الحداثة يحد وفقا للسياقات والمجالات والقضايا وبالتالي فإن عملية تحديد عمل ما.

لا يكون لها في الواقع ما يقوم بعضها البعض الأدب والفن التشكيلي والسنما وسائر العلوم والإعلام والسياسة والفلسفة.[3]

يرتبط ما بعد الحداثة بالتحولات السوسيولوجية التاريخية التي داهمت المجتمعات الغربية المتقدمة التي تمثلت في ظهور ما يشبه السوسيولوجية بالمجتمع الاستقلالي أو مجتمع الوفرة، أما المضمون المعرفي

[1]– عبد الباري محمد هادي، أبعاد الصورة ودلالتها الفلسفية، كلمة الحكمة، العدد 345، ص17.

[2]– إيناس كريتين، الأساس الأنطولوجي الميتافيزيقا، الوجود عند مارتن هاديغر، العدد الأول، 2022، ص53.

[3]– الزاوي بوغدة، ما بعد الحداثة والتنوير موقف الأنطولوجيا، دار الطبعة الصناعية والنشر، بيروت، ط1، 2009، ص11.

لما بعد الحداثة فإن جان فرانسوا ليوطار ومن خلال نصه الذي ظهر سنة 1979 بعنوان وضع ما بعد الحداثة هو أول نص فلسفي طرح الأفكار الأساسية لما بعد الحداثة والتي يمكن إجمالها في الاعتراف على مختلف القيم الحداثية كالتقدم والحرية والعقل والإقرار والمعاصرة.

أهداف حركة ما بعد الحداثة:

تهدف إلى سقوط النماذج النظرية التي سادت الفكر والعالم لأنها عجزت عن قراءة العالم وقيمه، أما عن عوامل ما بعد الحداثة من المسلم به أن التحولات التاريخية الكبرى الخاصة بالفكر لا يمكن أن تكون نتيجة لسبب واحد بل تتعداه لعوامل متداخلة أساسية وبارزة في النقد.

- تطور العلم.
- الانفتاح على العالم.
- وجود الركائز والأسس القديمة لبناء الجديد.
- تحديد الحداثة وظهور حرية جديدة هي ما بعد الحداثة.
- الاستيعاب والنقد في عصر العولمة.

مظاهر تحول ما بعد الحداثة:

ما بعد الحداثة مفهوم ظهر لتقويض الميتافيزيقا الغربية وتحطيم المقولات المركزية التي هيمنت قديما وحديثا على الفكر العربي كاللغة والهوية والأصل والعقل، وقد استخدمت في ذلك آليات التفكك والتثبيت والاختلاف والرؤى.

ويقترن مفهوم ما بعد الحداثة بقوة التحرر من التمركز والابتعاد عن اللوغوس والتقليد، وما هو متعارف عليه.

لقد ارتبط مفهوم ما بعد الحداثة في ما بعدها التأريخي والمرجعي والسياقي بتطور الرأسمالية الغربية وما بعد الحداثة.[1]

الحركة النقدية والعرب:

بالنسبة للنقد العربي فعلاقات التأثر والتأثير بين الشعوب وبين العرب والغرب منذ القديم هي التي حددت توجه النقاد لتمثل المدارس النقدية الكبرى منها التوجيه والمنهج وذلك عن طريق وسائط المثاقفة والحوارات والترجمة والاتصال ويفصل تطور وسائل التكنولوجيا والتواصل بينهم.

قد أكد النقاد العرب الأوائل الذين وجهوا النظريات النقدية الغربية على ضرورة توفي المنهج في التحليل والدراسة وخاصة الدراسات التي تتمحور حول دراسة تاريخ الأدب العربي.

برز تأثر النقد العربي بالمناهج العربية في الكتابات النظرية وبعض الأعمال في هذا السياق أكد بعض النقاد الذين ترجموا للغرب النظريات النقدية الغربية على ضرورة توخي المنهج والتحليل والدراسة وخاصة الدراسات التي تتمحور حول دراسة تاريخ الأدب العربي.

إن المنهج ليس غالبا جاهزا، بل هو مفهوم أو مجموعة من مفاهيم يتطلب مجرد مقدرة شخصية وجهدا ثقافيا هاما.

كما أن ممارسة هذه المفاهيم ليست مجرد تطبيق بل هو إعادة إنتاج لما قابلته على التبلور والتمييز، وخاضعة في تبلورها وتميزها بعلاقتها بالوضعية النقدية، إن نظرة النقد للأعمال النقدية التي تتبعها الحركة النقدية بشأن هذا المسار أن يثبت التغييرات التي لحقت بالعديد من المصطلحات النقدية، كما بثت تتبع النظرية النقدية من أجل رصد المرجعيات الفكرية.

[1] أنترنت https://NSTiy.com النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة

تمثل ما بعد الحداثة في العالم العربي مرحلة متقدمة من التطور الفكري والثقافي التي تأثرت بشكل كبير بالتكنولوجيا الرقمية والعولمة والتغيرات الاجتماعية والسياسية الحداثية، مع أن ما بعد الحداثة التي أثرت فيها التكنولوجيا والإعلام والرقمية كوسائل واستخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي والتواصل والتغيير وتستخدم هذه المصطلحات في الفنون الرقمية مثل الغرافيتي والرقمي والفن التفاعلي وشاع استخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع الوضعي في الفن والأدب وانتشرت العولمة والتنوع الثقافي والتفاعل معها في الفنون والآداب، وظهرت أعمال تعكس التعددية والتأثيرات المتبادلة من الشرق والغرب بعد تأكيده على الاختلافات والتنوع وتعزيز الهوية الثقافية والثقافات في الأدب والفن وفي التحولات النقدية الاجتماعية والسياسية مع استمرار ملامح الدعوات للإصلاح والحرية والديمقراطية، ومن تحدياتها الاقتصادية والاجتماعية.

وزاد النقد الثقافي والاجتماعي والذاتي كوسيلة للتعبير من التحديات والمشكلات التي تعكس ما بعد الحداثة في العالم العربي لتحولات كبيرة في الفكر والثقافة نتيجة للتأثيرات التكنولوجية الحديثة تتميز هذه التفاعلات مع التكنولوجيا الرقمية والعولمة ومعالجة القضايا الجديدة وتوضح تعقيد وتنوع الجديد في التجربة العربية في القرن الحالي وتقدم رؤى لأبعاد العالم العربي.[1]

الكونية وما بعد الحداثة:

لقد ظهر مفهوم بعد الحداثة عند الغرب وهذا أثر سلبيا على العالم العربي كونه ما زال يكتسي القديم ويحتفظ بما هو قديم محض في أوساط الحداثة في الأدب والنقد والعلم وسائر الخطابات وأثر هذا على العالم جله وأصبح جديرا ومتقدما بينما بقي العالم العربي في نقد القديم وما توصل إليه النقاد والأدباء من جديد، وصلوا إلى ما بعد الحداثة في النقد والتطور والأدب.

[1] – انترنت، المجلة العربية (المجالس الوطنية للثقافة والشؤون والأداب)، دولة الكويت، 2021.

اهتم العرب والعالم العربي خاصة بالقيم والحديث بينما كان العالم الغربي يتأرجح في مراجح وسائل ما بعد الحداثة وكل ما هو حديث من علم وأدب ونقد وركائز أدبية نقدت وتطورت.

أثرت هذه العولمة عند بلورة ما بعد الحداثة في دراسات رادليف الذي تأثر بالفيلسوف "نيتشة" بوصف معالم القيم القديمة بالثقافة الأوروبية المعاصرة بينما كان المغاربة في العالم العربي يتخبطون في القديم أيضا.

لقد كانت نظرية ما بعد الحداثة المتطورة هي تلك النظرية التي تطورت بعد الحربة العالمية الثانية نتيجة الاهتمام بالعالم.

وظهرت في تجليات رواد نظرية التقليد خاصة مدرسة فرانكفورت.

عالم النقد:

من خلال الحداثة وما بعدها:

يقوم مسمى النقد الحديث وما بعد الحداثة بنزعة الألفة (defamiliartion) بين القارئ والعالم الخارجي وهو المبدأ الذي نادى به الحداثيون وامتد إلى الأدب امتدادا نقديا يغير فن من الأنساق والأنماط فاتخذت اتجاها نقديا بارزا في عملية النقد.

يقول الناقد ف.د ليفنز F.D. Leavnes «أنه ما لم يستطع الناقد أن يحدد المقارنة النصية الحقيقية للعمل الأدبي في النسق الحديث أو اللغوي، التي يمكن استخدامها في تحليل نصوص متفاوتة المستوى والقيمة تماما».[1]

[1]– عبد الرحمن عبد الحميد علي، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، جامعة الأزهر، ألقاهرة، 2005، ص114.

يرى أن النقد الأدبي الحديث سارع في تحقيق فجوة كبرى بين النقد وبين القراء حيث أصبحوا لا يفهمون الكثير من النظريات الجديدة التي كثرت على النص الأدبي وفرضت عليه التحليلات والتقويمات وكل هذا أبعده عن المتعة النقدية والثقافة الإنسانية التي تنفع الجميع.

لقد اهتم النقاد بتحديد المعادلات الرمزية للنصوص في نقد نص ما وصوبوا أثرهم على مخلفات حقيقية وبعد أدبي احتمل العبارات والإشارات فاستهلك النقد استهلاكا خاصا.

نظرة النقاد العرب لنظرية ومناهج النقد الأدبي الغربي ما بعد الحداثة:

أثرت أطروحة النقد الثقافي وأشكال تمثل مرجعيته في النقد العربي المعاصر تفكيرا موضوعيا طبيعيا بعلاقة الناقد بالنظريات والمناهج النقدية الغربية وتقوم أطروحته على فكرة مفادها أن فهم واستيعاب النقد الثقافي على نحو دقيق وعميق يقتضيان ضبط المرجعيات والنظريات التي استنبطت منها مفاهيم هذا النقد ولأجل ذلك ارتأى الباحث أنه يشتغل بالتأصيل المعرفي وقد انتهى الباحث إلى نتيجة عامة تفيد أن هذه التجارب تتعامل مع النقد.

يظهر تصور الباحث المتمثل في المعاملة والفاعلة موضوع قدرته على التدخل بالاختيار والانتقاء والإقصاء والتحويل والتبديل وغيرها من الآليات التي تفعل النقد وتمثله ولذلك أعد نقدا من الممارسات والتفعيلات في صورة مثالية أدت إلى تفسير المناهج النقدية العربية وتحليل كفاءتها في تمعن النقد الأدبي الكوني وفتحه على آفاق جديدة بناء على رصد النقد في أصوله المعرفية والتسلح بمرجعيته لمواجهة تحليل النصوص، والنتيجة أن النصوص النقدية قد أطرت ومهدت ونقدت الكثير مما قبلها وما بعدها.[1]

ما بعد الحداثة (post modernisme) حركة نقدية فلسفية هدفها التحرر من المركزية ومن الأسس العقلانية العلمية، وهدم النظام والقواعد و المنطق وكافة المبادئ التي نهضت عليها مشروع

[1]- جريدة الثقافة الجديدة، العدد 116 ديسمبر، العدد412. انترنت.

الحداثة الغربية لتصل إلى ما بعد الحداثة وجعلت النقد من الأشياء بواسطة الانطباع الذي يطمس معالم الأثر الجوهرية، وتلقي كافة ثوابته وأدواره الإنسانية والحضارية.

ملامح النقد الجديد:

اهتم النقد الجديد بالقراءة الدقيقة للأعمال الأدبية من المعاني في الكلمات والأشكال الأدبية تعين الوحدة السياقية والمعنى الذي يدرسه، ويهتم النقد بالنزعة الإيحائية الانطباعية والأخلاقية في النقد وكذا النقد الثقافي الذي يعادي الحداثة والنقد الأكاديمي ولا سيما (الفيولوجيا) الدرس اللغوي التاريخي والبيبليوغرافيات للنصوص الأدبية في النقد والدراسات التاريخية.

ومن الهرطقة استخراج المضمون من النص، ويخضع الأدب موضع المنافسة مع الفلسفة والعلم والسياسة ويفضل الشكل على المضمون في النص، وينتهي على الناحية اللغوية والبلاغية والدلالية والنصية وكل هذا في إطار الوحدة وإظهار الطاقات الكامنة من النص من خلال الابتكارات الإعجازية والأدبية وأن يكون النص هو الأول والآخر في عملية النقد.[1]

ما بعد الحداثة رؤى نقدية:

تصور النقاد معنى آخر لما بعد الحداثة من منطلق أن الظاهرة تحمل جانبين أو وجهين تظهر بشكل مغاير من الحداثة وتداخل متناقضات ويختلف توازن مريب في النص الأدبي، فيعني المنطق الأول بالحرية والاستقلال التام في مقابل المنطق الآخر الذي يعمل باعتماده في الأسلوب في البناء التقليدي ضمن مفهوم الذاتية المعاصرة التي اقتدى بها النقد أيضا أثرت على شخصية الأديب، وتعرف هنا ما بعد الحداثة على أنها تراجع في قوة المؤسسات الاجتماعية وتشخيص لما يرى الفرد من

[1]- ينظر: مرجع سابق، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، ص199.

تعبير ذاتي وشرح واضح في نفس الوقت المنتجات، وكل أساليب الرفاهية والترف أوقعت في عدمية وفراغ كثيرين وقادة حداثة مفرطة.[1]

ومن هنا نجد بواعث لما بعد الحداثة تتمثل في القراءات والمقاربات المطروحة حول توصيف حالة الأزمة المعاصرة إن كان الأمر، فكان عبارة عن مرحلة جديدة اتخذت من مصطلحات مثل الحداثة المفرطة والمتقدمة والفائقة وما بعد الحداثة فكلها شكل عام يعبر عن مرحلة جديدة والخروج من دائرة مقترنة بالحداثة القديمة.

ما قيل عن النقد والعمل:

"إن العمل حياة، إن العمل سعادة، إن العمل ما أخص الخصائص للإنسان، ولولا العمل ولولا الكد والاجتهاد والمثابرة ما تطور الإنسان.."[2]

كانت الحداثة حركة شاملة سعت إلى تشكيل العالم وفقا لرؤية جديدة تتناسب مع العصر الحديث هدفت إلى تحرير الإنسان من قيد الماضي والبحث عن طرق جديدة للتعبير والتفكير تعكس التغيرات السريعة التي كان يشهدها العالم في تلك الفترة، والحداثة تمثل في العالم العربي من التحول والتغير الكبير في الفكر والثقافة والمجتمع، جاءت تلك المرحلة كرد فعل على التحديات التي واجهتها المجتمعات العربية في مواجهة الاستهان والتأخر الاقتصادي والاجتماعي والحاجة إلى الإصلاح والتحديث، فكان من بين تأثيراتها على العالم العربي التحولات الفكرية والثقافية مثل حركة النهضة العربية متأثرة بالتواصل مع أوروبا والتطورات العالمية، ودعوات إلى الإصلاح في الفكر الديني والاجتماعي والثقافي، وكان من بين أهم ما واجهت الحداثة العربية الكثير من التحديات وردود الأفعال مثل التصور والكفاح ضد الاستعمار أثرت الحداثة على حركات التحرر الوطني في مختلف

[1]- جان فرانسوا ليوطار، الوضع ما بعد الحداثي، تر: أحمد حسان، شرقيات للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1994، ص29.

[2]- انترنت.

البلدان العربية والنضال من أجل استقلال وبناء دول حداثية فوجدت الصراع بين التقليد والحديث وبين الجدل الثقافي والتوتر بين الحفاظ على الهوية النقدية والانفتاح على الأفكار الحديثة.

تعد الحداثة حركة ثقافية وفكرية نشأت كرد فعل على التغيرات الخارجية واتسمت بالعديد من الخصائص التي تسعى إلى إعادة تشكيل الفنون والفكر بطرق جديدة تتناسب مع العصر الحديث ومن خصائصها: هي التجديد والابتكار والسعي الدائم إلى تجاوز التقاليد القديمة والبحث عن الأشكال الجديدة للتعبير عن الفنون والآداب والاهتمام بالفردية والتركيز على الفرد وتجربته الشخصية والتأكيد على الذاتية والبحث عن الهوية الشخصية والتشكيك والتقاليد ونقد معاييره الأدبية والسعي للتجديد والاهتمام بتكنولوجيا التقدم العلمي والتفاؤل بتطورات التكنولوجية والعلمية كوسيلة للتغيير وتحسين الحياة والانفصال عن الماضي والرغبة في القطيعة معه، وتجاوز الأساليب القديمة والبحث عن مستقبل جديد ومختلف كان من بين أبرز مظاهرها الأدبية والفنية واستخدام تقنيات جديدة مثل تيار الوعي والتجزئة الزمنية، والتركيز على الموضوعات النقدية والاجتماعية، واستخدام لغة أدبية ومبتكرة، وظهرت مدارس فنية جديدة مثل تكعيبية والسريانية ثم استخدام أشكال وألوان غير تقليدية والتأكيد على التعبير الذاتي والتجريبي وأحدثت الحداثة تأثيرات اجتماعية وتغييرات كبيرة في القيم والأعراف الاجتماعية وزيادة في الحركات الاجتماعية التي تسعى إلى تغيير وأحدثت تحولا كبيرا في النقد والآداب وزادت النسق الثقافي والتعددية وكان من روادها جيمس جويس وإليوت في الأدب.

الحركة العلمية:

إلى جانب الحركة الدينية واللغوية وجدت الحركة العلمية التي كان لها مكانة أيضا في المغرب العربي.

الشعر والأدب: لقد اهتم جل النقاد المغاربة بالشعر والنثر متأثرين بالجديد وكل ما هو أجنبي كذلك حتى وصلوا إلى فن الترجمة وكانت هناك فئة من الكتاب المتخصصين في كتابة الدواوين

والمراسلات مثل الحسن أبي الرحال كما نظر المؤرخون والأدباء والنقاد الذين ألفوا في اللغة والأدب والشعر وتناولوا بالدراسة والتحليل للشعر والشعراء وألف في ذلك كتبا قيمة لا تقل قيمة عما ظهرت في العصر الحديث.

المراكز الثقافية: عندما نتفرغ للحديث عن الحركة النقدية الفكرية المغاربية نشير إلى أهم المراكز الثقافية التي كانت توجد في المغرب إلى جانب القيروان أولا في القطر التونسي كانت بالإضافة إلى القيروان المهدية وتونس وفي الجزائر كانت المسيلة قلعة بني حماد وبجاية وتيهرت بابن خلدون والزاب وتلمسان...إلخ، في المغرب العربي ومكناس وسجلماسة زخرت بالثروات الأدبية بصفة خاصة واستمدت من شخصيات أدبية وفكرية آنذاك كون القيروان أقدم مركز خططه العرب في بلاد المغرب فقد أسمى عقبة بن نافع واختيرت عاصمة للولاة والأمراء.

كانت مركزا للقادمين من المشرق والمغرب العربي ولا سيما العلماء والأدباء والنقاد كونه المركز الاستراتيجي.[1]

العولمة وما بعد الحداثة: (الغرب)

يقول دفيد: "إن مفهوم ما بعد الحداثة يفهم من خلال تحليلات أنصار هده النظرية حيث يروا المرحلة المعاصرة التي تعتمدها المجتمعات الحديثة وعرفت بمرحلة ما بعد الحداثة وخاصة أن هده المرحلة تتميز بأعلى درجات التقدم التكنولوجي والصناعي في عصرنا هذا أثر بجذب القارئ والناقد والأديب في اكتساب المعارف والمعلومات وانتصارها".[2]

[1]- بشير خلدون، الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ص33- 55.

[2]- محمد الشيخ وياسر الطائري، مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة، دار الطليعة الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 1999، ص:105.

التطور التاريخي للعولمة:

إن العولمة قديمة قدم الإنسان حيث أنه كان أعلام صغيرة تتمثل في الخيار التي أدت إلى تقبل الثقافات وانتشار الأديان...

وكل هذا يعبر عن سمات التاريخ الإنساني منذ آلاف السنين.

لقد حاول العالم رولان روسو أن يتبع النشأة التاريخية للعولمة وقدم ذلك من خلال نموذج يحتوي خمس مراحل:

1- مرحلة التنوير.
2- مرحلة النشأة.
3- مرحلة الانطلاق.
4- مرحلة الصراع من أجل الهيمنة.
5- مرحلة عدم اليقين.

للعولمة أبعاد فمن مميزاتها الشمولية هو الأكثر وضوحا وحددت أبعاد العولمة بالنقاط التالية:

1- البعد الاقتصادي.
2- البعد السياسي.
3- البعد الثقافي.

للعولمة علاقة لغوية مغاربية والتراث اخترقت العولمة جميع المجالات المذكورة سابقا فأثرت في الهوية التراث والحداثة والرأسمالية فأثرت على الهوية بينما الهوية كيان يخص كل شعب من الشعوب الأخرى وتميزه عن غيره من المجتمعات.

أصبحت العولمة مثال اهتمام وتساؤلات في الأوساط الفكرية والثقافية فأثرت على الشعوب أمام زحف تيار العولمة حيث أنها تصطدم بالهوية ومنعرجات خلفية قادرة على المساس بالقيم لكل أمة.

علاقة العولمة بالتراث:

إن العولمة مصطلح معاصر أما التراث هو كل ما يتعلق بالماضي.

"إن العولمة تشير إلى العملية التاريخية التي تحفز مجراها بشدة في تاريخ الإنسانية الراهن وتؤثر تأثيرات بالغة العميق في كل المجتمعات المعاصرة، المتقدمة، النامية على السواء"[1]

بمعنى أن العولمة ظهرة تاريخية عالمية تسعى من أجل الهيمنة على الشعوب المتقدمة ودول العالم الثالث.

أما التراث بمعناه الواسع وما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها أي كل ما تركه الأجيال الغابرة من إنتاج فكري وحضاري فهو يتمثل بتراكم خلال الأزمنة، من عادات وتجارب وفنون وعلوم أخرى.

لدى سعي من الشعوب، فالتراث يتعلق بالماضي وكل ما خلفه الأسلاف من ماديات ومعنويات للأجيال القادمة بمعنى الماديات هو ما خلفه الأسلاف من آثار مادية كالأهرامات والقصور القديمة، أما التراث المعنوي فيشمل كل ما هو معنوي من إنتاج فكري فهو الخطاب النهضوي الحديث.

حالة النقد ما بعد الحداثة:

يشارك النقد ما بعد الحداثة بنوع الرأي آن ما بعد الحداثة يفتقد للتماسك ومعادية الفكرة المطلقة كفكرة حقيقية على وجه التحديد، وتعتبر ما بعد الحداثة لا معنى لها في رواج الغموض المعتمد، وتستخدم البنيوية في الثقافة والاختلاف في المعرفة إلى المدى الذي تعيق فيه معالم ما بعد الحداثي نقد

[1] – انترنت، ويكيبيديا.

ما بعد الحداثة نشاطا متنوعا جدا ثقافيا وفنيا، يملك فرعين منها على سبيل المثال أدب ما بعد الحداثة وفلسفة ما بعد الحداثة أشياء مشتركة قليلة بينها، لا يعد نقد ما بعد الحداثة عموما هجوما شاملا على الحركات المتنوعة العديدة الموصوفة أنها ما بعد حداثية، يشير مثل هذا النقد إلى فروع محددة من ما بعد الحداثة في الكثير من الأحيان من النظريات الثقافية في الإشارات (الفلسفية والتاريخية ودراسة المجتمع المسيطر، البنيوية الثقافية ونظرية) تعد فلسفة ما بعد الحداثة موضوعا للنقد في كثير من الأحيان بسبب غموضها المعتمد ومقاومتها للمعرفة.

إن ما بعد الحداثي (تشومسكي) أن ما بعد الحداثة ليست ذات معنى لأنها لا تضيف شيئا للمعرفة التحليلية التجريبية (بشكل جدي يرهق استبداد ما بعد الحداثة لنظرية الأديب والنقد عند وجود النص تعبيرا لهذا النوع من الكلام غير ذي اللسان الخشبي، وفيه لا يوجد شيء منيع أو مشوار بعد هذا الكتاب حالة بيئية عن المنطق الذي يكشف في الكثير من جامعتنا)[1].

الثقافة والنقد المغاربي:

تتكون الثقافة المحلية عند النقاد المغاربة أساسا من كتب الدين و النحو والصرف واللغة التي كانت تدرس بطرق عديدة.

لقد استمدت دراسات من دول المغرب خاصة ما تم جمعه تحت مسمى الوحدة العربية والسياسية والتاريخية والاستعمارية وقد كان الاتساع الأدبي متداخل بين دول المغرب العربي، وكثير من الكتاب يرى أن الحركة النقدية اتخذت نزعة الذوق التي تحاول أن تهيمن على مفهوم النقد في الأدب العربي الحديث من أجل تحقيق النصوص وضبطها، هذا ما نجده واضحا على الأخص عند طه حسين

[1]– نقد حركة ما بعد الحداثة، ويكيبيديا، https://ar-wikipidia.org

(1889- 1973م) كما في قوله التالي: "فلن أستطيع أن أستحسن القصيدة بشعر أبي نواس... على طبعي ولم ينفذ منها مزاجي الخاص"[1].

[1]- حميد الحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج ونظريات ومواقف، ط2، للبدو فاس، 2009، ص43.

خاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث البسيط نستطيع أن نلم النتائج الرئيسية لموضوع النقد المغاربي من خلال الحداثة وما بعد الحداثة في نقاط وهي:

- أولا: إن النقد المغربي الحديث الذي امتد من التقليدي هو نقد واسع بناء هادف إلى مقومات الأدب وأصل الأدباء وتعلقهم بالقومية العربية وبعد الحداثة رغم إيجابياتها فكانت حركة النقد خالصة للاتجاه التقليدي والتأثري في زمن الحداثة حيث أن النقاد المغاربة تبنوا منحى التجديد.
- كما بين النقاد المغاربة تأثرهم ودافعوا عن أحداث الأمة العربية التي قامت على التقليد والتجديد في حركة الحداثة وما بعد الحداثة.
- ثانيا: لقد طالب النقاد المغاربة بعض النقاد الواقعيين المحدثين بوضوح فن التمسك بالأصالة والإبداع، فن الأدب في إطار تأثرهم بالحداثة وسردهم لما بعد الحداثة فأسموه بالتقليد والانفلات فهو نوع من الرد على التيارات الحديثة للثقافة في المغرب العربي ونظرة النقاد الواقعيين التي تهدف إلى المفهوم الحضري الجديد.
- ثالثا: إلحاح النقاد على مبدأ الحرية في الأدب ويقتصرون على الأديب أن يكون حرا في أدبه وتأثره كذلك بالعالم الخارجي الذي أصبح حديثا وأخذت منه العولمة نصيبها فكان الأدب المغاربي أدبا شموليا اشتمل القديم والحديث وما بعد الحداثة.

- رابعا: إيضاح موقف النقاد المغاربة من نقاد المغرب العربي لذا ألحوا على مفهوم الوحدة اللغوية، وهذا الموقف المعتدل الذي عرف الحداثة وما بعد الحداثة في ثنايا الخطاب المغاربي وتأثرهم بالفلاسفة الغربيين، حيث أنهم نظروا لتاريخ النقد وقيدوه بالأزمنة.

وبهذا عرفت الحركة النقدية الأدبية في المغرب العربي وأخذه الأصل والأصول من القديم مركزة على الحداثة وما طرأ بعد الحداثة من تحولات أدبية وتاريخية ومعرفية هادفة إلى الوعي الأدبي الشامل وتأثير العولمة والتكنولوجيا على الناقد والأديب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. - خالدي مراتي: "إشكالية ما بعد الحداثة في الفلسفة الغربية المعاصرة، جان فرانسوا ليوطارد، العدد الرابع، ديسمبر 2020، ص102.
2. - صلاح بوسريف، رهانات الحداثة أفق لأشكال محتملة، ط1، 1966، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ص: 29.
3. - فتحي التريكي، عبد الوهاب المسيلي، الحداثة وما بعد الحداثة، ط3، دار الفكر، دمشق، 2010، ص209.
4. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، علي مُحَّد أحمد عبد الله، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د .ت، ص: 517.
5. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط10، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1944، ص: 115.
6. أحمد المعرفي، تحولات النوع في الرواية العربية بين المغرب والمشرق، منتدى المعارف، ص:108. (Al.maarf.fum)
7. أحمد أمين، النقد الأدبي، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1992، ص:17.
8. أمينة خواري، الأدب المغربي الأندلسي (نصوص شعرية نثرية مختارة للتصنيف)، ط1، 2012، دار الكتاب الحديث، القاهرة،
9. أنترنت https//02r.wikipidia.org الحداثة ويكيبيديا
10. أنترنت https://NSTiy.com النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة
11. انترنت، المجلة العربية (المجالس الوطنية للثقافة والشؤون والأداب)، دولة الكويت، 2021.
12. انترنت، ويكيبيديا.

13. إيناس كريتين، الأساس الأنطولوجي الميتافيزيقا، الوجود عند مارتن هاديغر، العدد الأول، 2022، ص53.

14. بشير خلدون، الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ص33- 55.

15. ترجمة لحسن حمامة، التاريخيانية الجديدة والأدب، ط1، 2018، المغرب، ص:11.

16. جان فرانسوا ليوطار، الوضع ما بعد الحداثي، تر: أحمد حسان، شرقيات للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 1994، ص29.

17. جريدة الثقافة الجديدة، العدد 116 ديسمبر، العدد412. انترنت.

18. الحداثة وأثرها في النقد الأدبي المعاصر

19. حميد الحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر (مناهج ونظريات ومواقف)، ط2، Mo 1167، 2009، ص34.

20. حميد الحمداني، الفكر النقدي الأدبي المعاصر، مناهج ونظريات ومواقف، ط2، اللبدو فاس ، 2009، ص43.

21. دليلة مكسح، البيئة في الشعر الجزائري، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص31.

22. الزاوي بوغدة، ما بعد الحداثة والتنوير موقف الأنطولوجيا، دار الطبعة الصناعية والنشر، بيروت، ط1، 2009، ص11.

23. صبري، الحداثة في النقط الأدبي تعريفا وتصنيفا،

24. عبد الرحمن عبد الحميد، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، حاسة الأزهر، دار الكتاب، ص: 144.

25. عبد الباري مُحَّد هادي، أبعاد الصورة ودلالتها الفلسفية، كلمة الحكمة، العدد 345، ص17.

26. عبد الرحمان بن عبد الحميد علي، المرجع السابق، ص134

27. عبد الرحمان بن عبد الحميد علي، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، جامعة الأزهر، دار الكتاب الحديث، ص: 131.

28. عبد الرحمن عبد الحميد علي، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، جامعة الأزهر، ألقاهرة، 2005، ص114.

29. عبد العزيز القلقلي، النقد الأدبي في المغرب العربي.

30. عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر مقاربة حوارية في الأصول، المعرفة، المعربة، مصر، ط: 2005، ص:74.

31. عثمان موافي، دراسات في النقد العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة 05 الاسكندرية.2004 ص 241.

32. مُحَمَّد ابن مكرم بن منظور، الإفريقي المعرب، 1994، جمال الدين أبو الفضل، أبو الفضل، لسان العرب، دار الصارم، بيروت، ص: 307.

33. محمد الشيخ وياسر الطائري، مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة، دار الطليعة الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 1999، ص:105.

34. مُحَمَّد مضايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ط1 1999، الجزائر، ص:99

35. مصطفى خضر، النقد والخطاب (محاولة قراءة في مراجعة نقدية عربية معاصرة – دراسة)، من منشورات إتحاد العرب، دمشق، 2001، ص: 82.

36. المنتديات فيض العرب، بوابة الثقافة والتراث العربي، أنترنت https://www.mabdoulourob.com

37. نقد حركة ما بعد الحداثة، ويكيبيديا، https://ar-wikipidia.org

38. يسمينة مرحي، merkeli, yasmina, univ ouegla.dz مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة ورقلة،

39. ينظر: مرجع سابق، النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، ص199.

40. ينظر: من كتاب عبد العزيز قليقلة، النقد الأدبي في المغرب العربي، ص304-350 -387.

41. ينظر: نظرية الشعر عند ابن رشيق القيرواني، ص39.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
المدخل: حول المصطلح النقدي	
مصطلح النقد	6-5
بيئة النقد المغاربي	8-6
أنواع النقد الأدبي	11-8
المناهج الأدبية	13-11
خطاطة تاريخية لتطور المنهج	14-13
التاريخ والنقد	15-14
تأثير أدباء المغرب في النقد الأدبي	16-15
الخطاب النقدي	18-16
لغة النقد في الأدب العربي	19-18
حالة النقد في المغرب العربي	20-19
المعنى الأدبي كآلية للتواصل المعرفي في النقد العربي	21-20
الفصل الأول: مظاهر التحول في الخطاب النقدي ومنطق الحداثة	
الحداثة	25-23
مفهوم الحداثة	25-25
تجليات الحداثة في النقد المعاصر	26-25
المقاييس النقدية عند النقاد المغاربة	27-26
إسهامات النقاد المغاربة في نهضة الحركة النقدية العربية	28-27
الحركة النقدية العربية المغاربية	29-28

أعلام النقد المغاربي للحداثة (الحداثيون العرب):	30-29
أبرز النقاد المغاربة	31-30
النقد في الجزائر	32-31
الذوق في النقد العربي الحديث	32-32
الحداثة وأزمة الإبداع	32-32
الإبداع عند المحدثين	33-33
الحداثة والتراث في الخطاب النقدي المغربي	34-33
النص الإبداعي وإشكالية النقد والترجمة في الحداثة	35-35
تحولات الحداثة	35-35
النقد الحداثي بين الحداثة والتقليد	36-35
تأثير العولمة على النقد الأدبي	37-37
أهم خصائص نقاد المغرب العربي	37-37
الحداثة وأثرها في النقد المعاصر	38-37
الحداثة عند العرب في النقد الأدبي	39-38
النقد الأدبي المعاصر	39-39
الفصل الثاني: مظاهر التحول في الخطاب النقدي المغاربي ومنطق ما بعد الحداثة	
مفهوم ما بعد الحداثة	42-41
مبادئ ما بعد الحداثة	43-42
مرتكزات ما بعد الحداثة	44-43
أعلام النقد المغاربي ما بعد الحداثة	45-44
أهداف حركة ما بعد الحداثة	46-45
مظاهر تحول ما بعد الحداثة	47-46
الحركة النقدية والعرب	48-47
الكونية وما بعد الحداثة	49-48

عالم النقد	50-49
نظرة النقاد العرب لنظرية ومناهج النقد الأدبي الغربي ما بعد الحداثة	51-50
ملامح النقد الجديد	51-51
ما بعد الحداثة رؤى نقدية	52-51
ما قيل عن النقد والعمل	53-52
الحركة العلمية	54-53
العولمة وما بعد الحداثة: (الغرب)	54-54
التطور التاريخي للعولمة	55-54
علاقة العولمة بالتراث	56-55
حالة النقد ما بعد الحداثة	57-56
الثقافة والنقد المغاربي	58-57
خاتمة	61-60
قائمة المصادر والمراجع	63-63
فهرس الموضوعات	57-65

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث المتواضع إلى التعرف والتطرق إلى كل ما يخص الأدب المغاربي والنقد المغاربي الذي أثار جدلية العصر وفق منهاجيات وآليات موثوقة لتصل إلى الأجيال الصاعدة.

من أجل استمرارية الحركة الأدبية النقلية الهادفة إلى تطوير العلم وآليات العلوم ومع تطور العولمة نجد أن ميول الطبقة المثقفة إلى مجال العولمة والتكنولوجيا لسهولة المرتكزات وبناء المعالم الرامية إلى النقد البناء الهادف إلى تطور المكتسبات واكتساب المعارف.

وفي الأخير دامت المنظومة الأدبية النقدية في الرقي والازدهار والتطور

Study Summary:

This modest research aims to shed light on Maghreb literature and its associated criticism, as they represent prominent fields that have sparked contemporary intellectual and cultural debates. The study relies on reliable analytical methods and approaches, seeking to bring this literary and critical heritage closer to the younger generations and ensure its continuity amidst current transformations.

Amid the rapid pace of globalization and technological development, there has been a noticeable inclination among intellectual elites toward embracing these global dynamics. This shift is driven by the accessibility of tools and the construction of new frameworks aimed at fostering constructive criticism, enhancing accumulated knowledge, and promoting intellectual advancement.

Ultimately, the literary and critical system continues to flourish, evolving in its role as a vital contributor to cultural growth and scientific development.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغـــات
قسم اللّغة والأدب العربي

ميدان ل. م. د. **تيارت في:** .....

إذن بإيداع مذكرة ماستر

فرع: ..... **تخصص:** .....

اسم ولقب الأستاذ المشرف: .....

رتبة الأستاذ المشرف: .....

اسم ولقب الطلبة: 01- .....

02 - .....

عنوان المذكرة: .....

.....

أ.د. محاذر بوبكر
أستاذ النقد والأدب الشعبي
كلية الآداب و اللغات
جامعة ابن خلدون - تيارت

تقييم المذكرة: بعد إشرافنا ومتابعتنا المستمرة لهذه المذكرة خلال السنة الجامعية: 2024/2025، بالسداسي الرابع، فقد سجلنا الملاحظات التالية:

- توافق موضوع المذكرة مع محتواها نعم ☒ ، لا ☐ .
- خضوع المذكّرة لمعايير المنهجية العلمية نعم ☒، لا ☐ .
- المراجع المعتمدة في البحث حديثة ومناسبة لموضوع البحث نعم ☒ ، لا ☐ .
- الصياغة ولغة البحث سليمة ☒ ، غير سليمة ☐ .

رأي الأستاذ المشرف:

- موافق على إيداع المذكرة ☒
- غير موافق على إيداع المذكرة ☐

توقيع الأستاذ المشرف مع الختم

أ.د. محاذر بوبكر
أستاذ النقد والأدب الشعبي
كلية الآداب و اللغات
جامعة ابن خلدون - تيارت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغـــات
قسم اللّغة والأدب العربي

المرجع: – القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في 28جويلية 2016

– ملحق القرار 933المؤرخ في 28جويلية 2016الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تصـــريـــح شـــــرفـــي

أنا الممضي أسفله السيد (ة): ..تلمساني سمية.....

الصّفة (طالب/ طالبة): ..ماستر 2 نقد حديث ومعاصر.....

الحامل لبطاقة التّعريف الوطنية رقم: 119820415018 الصادرة بـ ..تيارت.....

بتاريخ: ...2021/07/27.....

الكلية المنتسب إليها: ...جامعة ابن خلدون تيارت القسم: اللغة والأدب العربي

مسجل بانتظام في: الماستر/ فرع: دراسات نقدية تخصص: نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة: ..مظاهر التحول في الرحلات الشعرية المغاربية
الرحلة في الجماعة وما بعدها.....

الأستاذ المشرف: ..جمعان رشيد بوبكر.....

تاريخ أول تسجيل في الماستر: ...2021/2022.....

أصرّح بشرفي أنّي ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

ملاحظة: وضعت هذه الوثيقة للحد من السرقة العلمية في البحوث الأكاديمية.

تيارت في: 10 جوان 2025 **20**

إمضاء المعني